الأحاديث والآثار الواردة في النهي عن النوم على البطن

دراسة حديثية فقهية

د. صالح بن نمران بن ناصر الحارثي

قسم أصول الدين - كلية الشريعة وأصول الدين

جامعة نجران

الأحاديث والآثار الواردة في النهي عن النوم على البطن

د. صالح بن نمران بن ناصر الحارثي

قسم أصول الدين - كلية الشريعة وأصول الدين - جامعة نجران

تاريخ تقديم البحث: ١٢/ ٦/ ١٤٣٩هـ تاريخ قبول البحث: ٢٣/ ٨/ ١٤٣٩هـ

ملخص الدراسة:

تناول هذا البحث الأحاديث والآثار الواردة في النهي عن النوم على البطن، ويهدف هذا البحث إلى دراسة تلك الأحاديث والآثار دراسة حديثية فقهية، وبيان الآراء الطبية في هيئة النوم على البطن، وقد اعتمدت في البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وكان من أهم نتائج البحث: أن النوم له هيئات متعددة، أفضلها هو النوم على الشق الأيمن، وأن النهي عن النوم على البطن، وردت فيه ستة أحاديث كلها ضعيفة؛ بسبب ضعف بعض رواتها، أو الوهم والاضطراب في بعض أسانيدها وألفاظها، وأن النهي عن النوم على البطن، ورد فيه أثر صحيح عن ابن سيرين، لكنه لا يقوى أن يبنى عليه حكم شرعي، وأن حديث طِخْفة الغفاري في النهي عن النوم على البطن، من أشد الأحاديث اضطراباً في اسم الصحابي، واسم الراوي عنه، وأن النوم على البطن جائز؛ لأن الأصل في أحكام هيئات النوم هو الإباحة، ولضعف الأحاديث الواردة في النهي عن تلك الهيئة من النوم، وأن الإسلام حث أتباعه على مراعاة الذوق العام والأعراف العامة للناس ما لم تخالف أحكام الشريعة الإسلامية، وأن أهل الطب مختلفون في النوم على البطن، فمنهم من يرى أنه نومة طبيعية، ومنهم من يرى أن له آثاراً سلبية على صحة الإنسان، ومن توصيات البحث: دراسة أحاديث هيئة النوم على الظهر، وكذلك تحقيق كتاب إكرام الضيف للحربي، تحقيقاً علمياً.

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق فسوى، وقدر فهدى، خلق الإنسان في أتم صورة، وأحسن تقويم، والصلاة والسلام على النبي المصطفى، الذي أرشد أمته إلى منافع الدنيا والآخرة في المقام والمنام، وبعد:

فإنَّ النوم نعمة من النعم الظاهرة التي أوجدها الخالق سبحانه وتعالى في الحياة الدنيا لحاجة الإنسان إليها؛ فبالنوم تكون ديمومة الحياة الطبيعية، واستمرار النشاط، وراحة الجسد، واكتمال بنية الجسم، وسلامة العقل، قال الله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾[1]، وعقد الإمام البيهقي (ت٤٥٨هـ) في كتابه شعب الإيمان فصلاً في النوم، فقال: "فصل في النوم الذي هو نعمة من نعم الله تعالى في دار الدنيا..."[2].

وسبب الكتابة في هذا البحث؛ أني قرأت أحاديث النهي عن النوم على البطن في دواوين السنة، وفي كتب الآداب مرات عديدة، وكنت أظن أنها بسبب كثرتها وشهرتها صحيحة، وكنت أشاهد إنكار بعض المحتسبين على من يراه نائماً على تلك الهيئة لاسيما في الحرمين الشريفين في شهر رمضان، ثم وقفت بعد ذلك على تضعيف أبي حاتم الرازي لبعض تلك الأحاديث، فشدَّ ذلك الأمر انتباهي، فعزمت على جمع وتخريج تلك الأحاديث، ودراسة رواة أسانيدها جرحاً وتعديلاً، وبيان مرتبتها صحة وضعفاً.

---

(١) سورة الروم، آية: ٢٣

(٢) شعب الإيمان (٧/٤٠٤).

ويهدف هذا البحث: إلى دراسة أحاديث وآثار النهي عن النوم على البطن، دراسة حديثية فقهية، وبيان مقبولها من مردودها، وبيان الحكم الشرعي في النوم على تلك الهيئة، وبيان آراء أهل الطب في آثار تلك النومة على صحة الإنسان.

وقد وسمت هذا البحث: بالأحاديث والآثار الواردة في النهي عن النوم على البطن، دراسة حديثية فقهية.

وهذا البحث في دراسة أحاديث وآثار النهي عن النوم على البطن، يتصف بالجدة في الباب، والأصالة في الطرح، فهو لم يفرد - فيما أعلم - من قبل بالتصنيف.

خطة البحث: وتشتمل على مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وكشافات علمية، على التفصيل الآتي:

المقدمة: وتشتمل على أسباب اختيار البحث، وأهدافه، وحدوده، وخطته، والمنهج العلمي فيه، والدراسات السابقة في الموضوع.

المبحث الأول: الأحاديث والآثار الواردة في النهي عن النوم على البطن، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: حديث طِخْفة الغفاري رضي الله عنه.

المطلب الثاني: حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

المطلب الثالث: حديث أبي ذر رضي الله عنه.

المطلب الرابع: حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

المطلب الخامس: حديث معاوية بن الحكم السُّلَمِي رضي الله عنه.

المطلب السادس: حديث عمرو بن الشَّرِيْد الثقفي رحمه الله.

المطلب السابع: أثر ابن سيرين رحمه الله.

المبحث الثاني: الأحكام الحديثية والفقهية في الأحاديث والآثار الواردة في النهي عن النوم على البطن، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الأحكام الحديثية والفقهية في الأحاديث والآثار الواردة في النهي عن النوم على البطن.

المطلب الثاني: الآراء الطبية في النوم على البطن.

الخاتمة: وذكرت فيها أهم النتائج، والتوصيات.

الكشافات العلمية.

وأما منهج البحث، فقد سلكت المنهج الاستقرائي التحليلي، كالتالي:

أولاً: حصرت أحاديث وآثار النهي عن النوم على البطن من خلال استقراء دواوين السنة، ومن خلال برامج الحاسب الآلي.

ثانياً: تخريج الأحاديث والآثار:

١- إن كان الحديث أو الأثر في الصحيحين، أو في أحدهما، اكتفيت بالعزو إليهما، وإن لم يكن فيهما، أو في أحدهما، عزوته إلى مصادره الأصلية.

٢- عزوت الأحاديث والآثار إلى رقم الجزء، والصفحة، ورقم الحديث أو الأثر.

٣- حكمت على الأحاديث والآثار بالنظر إلى مرتبة رواتها، وسلامة أسانيدها، وألفاظها.

ثالثاً: ذكرت أقوال النقاد في الرواة حسب التسلسل الزمني لقائليها.

رابعاً: ذكرت مصادر الأقوال والمسائل مرتبة حسب التسلسل الزمني لوفاة مؤلفيها.

خامساً: ذكرت آراء أهل الطب في النوم على البطن من مصادرها العلمية العربية والأعجمية.

سادساً: ضبطت الكلمات، وأسماء الرواة والشيوخ، التي تحتاج إلى ضبط بالشكل.

الدراسات السابقة

لم أعثر – حسب علمي - على دراسات مختصَّة في أحاديث وآثار النهي عن النوم على البطن، وإنما وقفت على بعض الدراسات العامة، وهي كالتالي:

أولاً: كتاب إكرام الضيف، إسحاق بن إبراهيم الحربي، وقد ذكر فيه ثلاث عشرة رواية، من روايات أحاديث النهي عن النوم على البطن، دون بيان لمرتبتها صحة أو ضعفاً.

ثانياً: الأحاديث المتعلقة بالنوم وأحكامه وآدابه، جمعاً ودراسة. د صالح سلامة محمد أبوصعيليك، رسالة ماجستير بكلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية، وكتب فيها الباحث مطلباً بعنوان: النوم على الوجه أو البطن، وجاء ذلك المطلب مختصراً، ذكر فيه الباحث حديثين فقط من أحاديث النهي عن النوم على البطن، هما: حديث طِخْفة الغفاري رضي الله عنه، وحديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، وقام الباحث بتخريجهما تخريجاً مختصراً، دون بيان ما ورد فيهما من اختلاف في الروايات، وحكم عليهما بالحسن لغيرهما.

ثالثاً: كتاب الهدي النبوي في هيئات الجلوس والنوم والمشي، د سعاد صبيح الصبيح، وذكرت فيه الباحثة مسائل وأحكام النوم على وجه العموم، وتعرضت فيه للحديث عن النوم على البطن في خمس صفحات، ذكرت فيها حديث طِخْفة الغفاري رضي الله عنه، وحديث أبي هريرة رضي الله عنه، وحديث أبي ذر رضي الله عنه، وخرجت تلك الأحاديث تخريجاً مختصراً، دون دراسة لأسانيدها، ولا بيان صحيحها من ضعيفها، ولم تشر إلى ما ورد من اختلاف في رواياتها، وذكرت بعض الحِكَم الشرعية من النهي عن تلك النومة.

رابعاً: بعض الكتابات المبثوثة على مواقع الشبكة العنكبوتية، فقد حاول بعض الباحثين دراسة أحاديث النهي عن النوم على البطن، فعمل على تخريج بعضها تخريجاً متوسطاً، ثم اعتذر عن الكتابة في الموضوع لشدة الاضطراب في تلك الأحاديث.

وهذا البحث في جمع ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في النهي عن النوم على البطن، يختلف عن تلك الدراسات المذكورة، بأنه جمع تلك الأحاديث والآثار، ودرسها دراسة حديثية، بتخريجها، وجمع طرقها، وبيان عللها، والحكم على أسانيدها وألفاظها، وبيان أقوال أهل العلم في النوم على تلك الهيئة، ثم ذكر آراء أهل الطب في آثار النوم على تلك الهيئة على صحة الإنسان.

المبحث الأول: الأحاديث والآثار الواردة في النهي عن النوم على البطن، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: حديث طِخْفة الغفاري رضي الله عنه.

المطلب الثاني: حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

المطلب الثالث: حديث أبي ذر رضي الله عنه.

المطلب الرابع: حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

المطلب الخامس: حديث معاوية بن الحكم السُّلَمِي رضي الله عنه.

المطلب السادس: حديث عمرو بن الشَّرِيْد الثقفي رحمه الله.

المطلب السابع: أثر ابن سيرين رحمه الله.

* * *

المطلب الأول: حديث طِخْفة الغفاري رضي الله عنه

عن طِخْفة الغفاري - رضي الله عنه، وكان من أصحاب الصفة -، أن الرسول صلى الله عليه وسلم، قال: "يا فلان اذهب بهذا معك، يا فلان اذهب بهذا معك، فبقيت رابع أربعة، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: انطلقوا، فانطلقنا حتى أتينا بيت عائشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عائشة أطعمينا، فجاءت بجَشِيْشَة[1] فأكلنا، ثم قال: يا عائشة أطعمينا، فجاءت بحَيْسٍ[2] مثل القَطَاة[3]، ثم قال: يا عائشة اسقينا، فجاءت بقدح صغير فيه لبن، فقال لنا رسول الله ﷺ: إن شئتم فبتم ههنا، وإن شئتم دخلتم المسجد، فقلنا: بل ندخل المسجد، فبينما أنا نائم على بطني من السَّحَر[4] دفعني رجل برجله، فقال: هكذا، فإن هذه ضِجْعَة[5] يبغضها الله عز وجل، فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله ﷺ".

---

(١) الجشيشة: حنطة تطحن ثم يطبخ عليها لحم أو تمر. تاج العروس، مادة(جرش). قلت: وتعرف حالياً بالجريش.

(٢) الحيس: هو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن. النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة(حيس).

(٣) القطاة: طائر مشهور، يضرب به المثل في ثقل مشيه. تاج العروس، مادة(قطو).

(٤) السحر: يطلق على ثلاثة معاني: وجع بالرئة، أو الوقت من آخر الليل، أو تشبيه الباطل بالحق. النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة(سحر)، تاج العروس، مادة(سحر).قلت: وسيأتي بيان أي هذه المعاني أرجح بالمقصود في المطلب الأول من المبحث الثاني.

(٥) الضجعة: هي النوم. النهاية في غريب الحديث والأثر، مادة(ضجع).

تخريج الحديث:

الحديث رواه ابن طِخْفة عن أبيه، واختلف عليه فيه، فرواه عنه: أبو سلمة بن عبد الرحمن، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن عمرو بن عطاء، ونعيم بن عبد الله المُجْمِر، ويحيى بن أبي كثير.

أولاً: حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن:

رواه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: الحارث بن عبد الرحمن، ويحيى بن أبي كثير.

فأما حديث الحارث بن عبد الرحمن، فأخرجه أحمد في مسنده، بنحوه(٣٩/٢٧ح٢٣٦١٦)، عن يزيد بن هارون.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٦)، وفي التاريخ الأوسط، بنحوه مختصراً(١/٢٧٦ح٥٤٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(٢/٤٧٥)، عن آدم بن أبي إياس.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(٢/٤٧٥)، والحربي في إكرام الضيف، بمعناه(ح٥٦)، عن عاصم بن علي الواسطي.

وأخرجه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة، في موضعين، في(٤/٢١٢ح١٧١٥)، من طريق عبدالله بن وهب، وفي(٤/٢١٢ح١٧١٦)، من طريق حسين بن محمد المَرْوَذِي.

وأخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (٢/٤٢٩ح٣٣٦)، من طريق أبي داود الطيالسي.

ستتهم(يزيد بن هارون، وآدم بن أبي إياس، وعاصم بن علي الواسطي، وعبدالله بن وهب، وحسين بن محمد المَرْوَذِي، وأبو داود الطيالسي)، عن

ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبدالرحمن قال: بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبدالرحمن، إذ طلع علينا رجل من بني غفار، ابن لعبدالله بن طِهْفة، فقال: أبو سلمة ألا تخبرنا عن خبر أبيك، وذكر الحديث.

وأما حديث يحيى بن أبي كثير، فقد اختلف عليه فيه:

فرواه عنه: أبو إسماعيل إبراهيم بن عبدالملك القَنَّاد، وشيبان بن عبدالرحمن النحوي، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، ومعمر بن راشد، وموسى بن خلف العَمّي، وهشام الدستوائي، ويحيى بن عبدالعزيز الأردني.

فأما حديث أبي إسماعيل القَنَّاد، فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، بنحوه(٨/٣٢٨ح٨٢٢٩)، من طريق يحيى بن دُرُسْت، ثنا أبو إسماعيل القَنَّاد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن يعيش بن طِفْهة، أو طِفْخة، عن أبيه.

وأما حديث شيبان بن عبدالرحمن النحوي، فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، بنحوه مختصراً (١٣/٥٧٣ح٢٧٢١٥)، وابن ماجه في السنن، بنحوه مختصراً(١/٢٤٨ح٧٥٢)، والحربي في إكرام الضيف، بلفظ مقارب(ح٦١)، والنسائي في السنن الكبرى(٨/٥٥٦ح٦٧٩٥)، من طريق الحسن بن موسى.

وأخرجه أحمد في مسنده، في موضعين، في(٢٤/٣١١ح١٥٥٤٤)، وفي(٣٩/٢٩ح٢٣٦١٨)، من طريق هاشم بن القاسم.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، بلفظ مقارب(٨/٣٢٩ح٨٣٣٢)، من طريق عبيدالله بن موسى.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٧/٤١٥ح٤٣٩٥)، وفي الآداب، بنحوه(ح٨٣٩)، من طريق محمد بن سابق.

أربعتهم(الحسن بن موسى، وهاشم بن القاسم، وعبيدالله بن موسى، ومحمد بن سابق)، عن شيبان بن عبدالرحمن، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، واختلفوا:

فقال الحسن بن موسى عند الحربي، وهاشم بن القاسم في أحد حديثيه في مسند أحمد(٣١١/٢٤ح١٥٥٤٤): "أن يعيش بن طِخْفة[1] بن قيس، حدثه عن أبيه".

وقال الحسن بن موسى في باقي الروايات، وهاشم بن القاسم في حديثه الثاني في المسند(٢٩/٣٩ح٢٣٦١٨): "أن يعيش بن قيس بن طِخْفة، حدثه عن أبيه، قال: وكان أبي من أصحاب الصفة".

وقال عبدالله بن موسى، ومحمد بن سابق: "عن يعيش بن طِخْفة، عن أبيه".

وأما حديث الأوزاعي، فأخرجه الحربي في إكرام الضيف، بلفظ مقارب(ح٦٢)، من طريق الوليد بن مسلم.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، بنحوه(٥٥٥/٨ح٦٧٩٤)، من طريق شعيب بن إسحاق.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٣٢٩/٨ح٨٢٣٠)، من طريق عبدالله بن المبارك.

---

(١) طِخْفة: بالخاء المعجمة، وما ورد من ذلك في بعض الروايات(طِحْفة) بالحاء المهملة، فإنما هو تصحيف؛ لأن جميع من ضبطه بالحروف، ضبطه بالخاء المعجمة، ولم يضبطه أحد بالحاء المهملة.أسد الغابة(٩٧/٣ت٢٦٤٦)، الإصابة(٢٩٧/٣)، تقريب التهذيب(ت٣٠٢٧)، ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر(ص١٤١)، المغني في ضبط أسماء الرجال(ص١٥٧).

ثلاثتهم(الوليد بن مسلم، وشعيب بن إسحاق، وعبدالله بن المبارك)، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، واختلفوا:

فقال الوليد بن مسلم: " عن ابن قيس بن طِخْفة الغفاري، حدثني أبي".

وقال شعيب بن إسحاق: " عن قيس بن طِغْفة الغفاري، قال: حدثني أبي".

وقال عبدالله بن المبارك: " عن يعيش بن طِهْفة الغفاري، عن أبيه".

وأما حديث معمر بن راشد، فقد رواه في جامعه(١٠/١٠٢ح١٩٨٠٢)، ومن طريقه أخرجه الحربي في إكرام الضيف، بلفظ مقارب(ح٦٣)، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، أن رجلاً من أهل الصفة، قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الدارقطني: " وغيره يرويه عن أبي سلمة عن ابن طِهْفة الغفاري عن أبيه، وهو الصواب"[1].

وأما حديث موسى بن خلف العَمّي، فأخرجه البخاري في الأدب المفرد، مختصراً(ح١١٨٧)، وفي التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٦)، وفي التاريخ الأوسط، بنحوه مختصراً(١/٢٧٥ح٥٤٥)، عن خلف بن موسى بن خلف.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٦)، وفي التاريخ الأوسط، بنحوه مختصراً(١/٢٧٦ح٥٤٦)، عن موسى بن إسماعيل البصري.

كلاهما(خلف بن موسى، وموسى بن إسماعيل البصري)، عن موسى بن خلف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، واختلفوا:

---

(١) العلل(٩/٢٩٩ح١٧٧٦).

فقال خلف بن موسى كما في التاريخ الكبير والأوسط، وموسى بن إسماعيل كما في التاريخ الأوسط: " عن يعيش بن طِخْفة الغفاري، أن أباه أخبره".

وقال خلف بن موسى، كما في الأدب المفرد: " عن ابن طِخْفة الغفاري أن أباه أخبره، أنه كان من أصحاب الصفة".

وقال موسى بن إسماعيل البصري، كما في التاريخ الكبير: " عن يعيش عن طِهْفة".

وأما حديث هشام الدستوائي، فأخرجه أحمد في مسنده، في موضعين، في(٢٤/٣٠٧ح١٥٥٤٣)، وفي(٣٩/٢٨ح٢٣٦١٧)، والحربي في إكرام الضيف، مختصراً(ح٥٩)، وابن الأثير في أسد الغابة، بلفظ مقارب(٣/٩٧ت٢٦٤٦)، من طريق إسماعيل بن علية.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٦)، وفي التاريخ الأوسط(١/٢٧٧ح٥٥١)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(٢/٤٧٧)، من طريق عبدالله بن المبارك.

وأخرجه البخاريفي التاريخ الكبير، مختصراً(٢/٢/٣٦٦)، وفي التاريخ الأوسط(١/٢٧٧)، عن معاذ بن فضالة البصري.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، بنحوه مختصراً(٢/٢/٣٦٥)، وفي التاريخ الأوسط(١/٢٧٥ح٥٤٤)، وأبو داود في السنن(٤/٣١١ح٥٠٤٠)، والنسائي في السنن الكبرى(٨/٥٥٧ح٦٧٩٦)، من طريق معاذ بن هشام الدستوائي.

وأخرجه الحربي في إكرام الضيف، بلفظ مقارب(ح٥٧)، والنسائي في السنن الكبرى(٨/٥٩٤ح٦٨٦٧)، والبغوي في معجم الصحابة (٣/٤٣٨ح١٣٧٢)، من طريق خالد بن الحارث البصري.

وأخرجه الحربي في إكرام الضيف، في موضعين، في(ح٥٨)، من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، وفي(ح٦٠)، من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، بلفظ مقارب(٨/٣٢٨ح٨٢٢٧)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، بنحوه(٣/١٥٧٢ح٣٩٧٣)، وفي حلية الأولياء(١/٣٧٣ت٨٢)، من طريق حجاج بن نصير.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، بلفظ مقارب(٨/٣٢٨ح٨٢٢٨)، من طريق إبراهيم بن طَهْمان.

تسعتهم(إسماعيل بن علية، وعبدالله بن المبارك، ومعاذ بن فضالة البصري، ومعاذ بن هشام الدستوائي، وخالد بن الحارث البصري، وعبدالوهاب بن عبد المجيدالثقفي، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وحجاج بن نصير، وإبراهيم بن طَهْمان)، عن هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، واختلفوا:

فقال إسماعيل بن علية، ومعاذ بن هشام الدستوائي، وخالد بن الحارث، وعبدالصمد بن عبدالوارث، وإبراهيم بن طَهْمان، وحجاج بن نصير: " عن يعيش بن طِخْفة بن قيس الغفاري، قال: كان أبي من أصحاب الصفة".

وقال معاذ بن فضالة: " عن يعيش بن طِخْفة عن[1] قيس الغفاري، كان أبي من أصحاب الصفة".

---

(١) ورد في التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٦) بلفظ(ابن)، وهو وهم من الناسخ؛ بدلالة تعقب البخاري على الرواية بقوله: " ولا يصح عن قيس"، والله أعلم.

قال البخاري(ت٢٥٦هـ): "ولا يصح عن قيس فيه"[١].

وقال عبدالله بن المبارك: " عن يعيش بن طِغْفة الغفاري، كان أبي".

قال البخاري(ت٢٥٦هـ): " طِغْفة، خطأ"[٢].

وقال عبدالوهاب بن عبدالمجيد: " عن يعيش بن طِهْفة، قال: كان أبي من أصحاب الصفة ".

وقال حجاج بن نصير في حلية الأولياء: " عن أنس بن طِخْفة بن قيس الغفاري ".

قلت: لعله تحرف في الحلية لفظ (يعيش) إلى (أنس).

وأما حديث يحيى بن عبدالعزيز الأردني، فأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، بنحوه مختصراً (٣٢٩/٨ح٨٢٣١)، من طريق عمر بن يونس، ثنا يحيى بن عبدالعزيز، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن يعيش الغفاري، عن أبيه.

ثانياً: حديث محمد بن إبراهيم التيمي:

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ، في موضعين، في (٤٧٦/٢)، وفي (٤٧٧/٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٥٩٤/٨ح٦٨٦٨)، والحاكم في المستدرك(٢٧٠/٤)، من طريق الوليد بن مَزْيَد البيروتي.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى(٥٥٤/٨ح٦٧٩٣)، من طريق مُبَشّر بن إسماعيل الحلبي.

---

(١) التاريخ الأوسط(٢٧٧/١).

(٢) التاريخ الكبير(٣٦٧/٢/٢).

كلاهما(الوليد بن مَزْيَد البيروتي، ومُبَشّر بن إسماعيل الحلبي)، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن محمد بن إبراهيم التيمي، واختلفوا:

فقال البيروتي عند يعقوب بن سفيان(٢/٤٧٦): "عن ابن قيس بن طِهْفة الغفاري، عن أبيه".

وقال في الرواية الثانية عند يعقوب بن سفيان(٢/٤٧٧)، وعند النسائي: "عن ابن لقيس بن طِخْفة، عن أبيه".

وقال عند الحاكم: "عن قيس الغفاري، عن أبيه".

وقال مُبَشّر بن إسماعيل: "عن عطية بن قيس، عن أبيه".

قال المزي(ت٧٤٢هـ): "كذا قال، وهو وهم"[1].

ثالثاً: حديث محمد بن عمرو بن عطاء:

أخرجه أحمد في مسنده، بنحوه مختصراً(٣٩/٢٦ح٢٣٦١٥)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/٤٧٧)، من طريق محمد بن إسحاق.

وأخرجه الحربي في إكرام الضيف، بمعناه مختصراً(ح٦٧)، من طريق عمر بن الربيع بن عبدالملك.

كلاهما(محمد بن إسحاق، وعمر بن الربيع بن عبدالملك)، عن محمد بن عمرو بن عطاء، واختلفوا:

فقال ابن إسحاق في مسند أحمد: "عن يعيش بن طِهْفة الغفاري، عن أبيه".

وقال في المعرفة والتاريخ (عن طِهْفةالغفاري).

وقال عمر بن الربيع: "عن ابن أبي طِخْفة، أن أباه ضاف النبي صلى الله عليه وسلم".

---

(١) تحفة الأشراف(٤/٢١٠).

رابعاً: حديث نعيم بن عبدالله المُجْمِر:

أخرجه أحمد في مسنده، في موضعين، في(٢٤/٣١١ح١٥٥٤٥)، وفي(٣٩/٢٦ح٢٣٦١٤)، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن زهير بن محمد.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٦)، وفي التاريخ الأوسط، بنحوه مختصراً(١/٢٧٦ح٥٤٨)، والحربي في إكرام الضيف(ح٦٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢/٢٥٤ح١٠٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير(٨/٣٢٧ح٨٢٢٦)، من طريق أبي عامر عبد الملك العَقَدي، عن زهير بن محمد.

وأخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(٢/٤٧٨)، والحربي في إكرام الضيف، مختصراً(ح٦٨)، من طريق عبدالسلام بن حفص.

كلاهما(زهير بن محمد، وعبدالسلام بن حفص)، عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلة.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير، مختصراً(٢/٢/٣٦٦)، وفي التاريخ الأوسط (١/٢٧٧ح٥٤٩)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(٢/٤٧٧)، من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن عمر بن عطاء.

كلاهما(محمد بن عمرو بن حَلْحَلة، ومحمد بن عمر بن عطاء)، عن نعيم ابن عبدالله المُجْمِر، واختلفوا:

فقال أبو عامر العَقَدي، عن زهير بن محمد كما في إكرام الضيف، ومحمد ابن إسحاق كما في التاريخ الصغير: " عن أبي طِخْفة، أخبرني أبي".

وقال عبدالرحمن بن مهدي، وأبو عامر العَقَدي، عن زهير بن محمد في باقي الروايات" عن ابن طِخْفة الغفاري، قال: أخبرني أبي".

وقال عبدالسلام بن حفص كما في المعرفة والتاريخ: " عن أبي طِخْفة الدِيْلي عن أبيه".

وقال في إكرام الضيف: " عن ابن طِخْفة الدِيْلي عن أبيه".

قال الحربي: " ابن طِخْفة الدِيْلي، عن أبيه، مجهول"[1].

وقال محمد بن إسحاق كما في التاريخ الكبير: " عن يعيش بن طِهْفة، عن طِهْفة الغفاري".

وقال في المعرفة والتاريخ: " عن طِغْفة".

وورد في التواريخ للبخاري: "عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن نعيم بن محمد"[2].

قال البخاري(ت٢٥٦هـ): " هو نعيم بن مجمر، وابن محمد خطأ"[3].

وورد في سند الطبراني: عن أبي عامر العَقَدي، ثنا زهير بن محمد بن عمرو، عن نعيم.

قلت: والراجح أنه حصل في سند الطبراني أحد أمرين:

الأول: أن لفظة(عن) تحرفت إلى (بن)، والصواب: عن أبي عامر العَقَدي، ثنا زهير، عن محمد بن عمرو، عن نعيم.

الثاني: أنه حصل سقط في السند، والصواب: عن أبي عامر العَقَدي، ثنا زهير بن محمد، عن محمد بن عمرو، عن نعيم.

---

(١) إكرام الضيف(ح٦٩).

(٢) التاريخ الكبير(٣٦٦/٢/٢)، التاريخ الأوسط(٢٧٧/١ح٥٤٩).

(٣) التاريخ الأوسط(٢٧٧/١).

خامساً: حديث يحيى بن أبي كثير:

أخرجه ابن ماجه في السنن(٢/١٢٢٧ح٣٧٢٣)، من طريق محمد بن الصبَّاح.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى(٨/٥٩٥ح٦٨٦٩)، عن محمود بن خالد الدمشقي.

وأخرجه ابن حبان في الصحيح، بلفظ مقارب (١٢/٣٥٨ح٥٥٥٠)، من طريق دُحَيْم عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي.

ثلاثتهم(محمد بن الصبَّاح، ومحمود بن خالد الدمشقي، ودُحَيْم) عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي.

وأخرجه الحربي في إكرام الضيف، بنحوه مختصراً(ح٦٤)، من طريق محمد بن جابر.

كلاهما(الأوزاعي، ومحمد بن جابر)، عن يحيى بن أبي كثير، واختلفوا:

فقال محمد بن جابر: " عن عياش بن أبي طِخْفة".

واختلف على الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي:

فقال محمد بن الصبَّاح: " عن قيس بن طِخْفة الغفاري، عن أبيه".

وقال محمود بن خالد: " عن ابن قيس بن طِخْفة الغفاري، عن أبيه".

وقال دُحَيْم: " عن ابن قيس بن طِغْفة الغفاري، عن أبيه".

الحكم على الحديث:

الخلاف الواسع المذكور في روايات حديث طِخْفة الغفاري فيها دلالة واضحة على ضعفه، وقد بين ذلك ابن الأثير(ت٦٣٠هـ)، فقال: "طِهْفة بن قيس، وقيل: طِخْفة بن قيس الغفاري، كان من أهل الصفة، وقد اختلف في اسمه اختلافاً كثيراً، واضطرب فيه اضطراباً عظيماً، ...، وفيه اختلاف كثير،

والحديث واحد، أخرجه الثلاثة"[1].

وقال المزي(ت٧٤٢هـ): " طِخْفة بن قيس الغفاري، صحابي، له حديث واحد في النهي عن النوم على بطنه، رواه يحيى بن أبي كثير، وفيه عنه اختلاف طويل عريض"[2].

والحديث ضعيف من هذه الطرق التي تقدم ذكرها؛ ففيه ثلاث علل، وهي: الاضطراب في الإسناد، والاضطراب في المتن، والاختلاف في تعيين الراوي عن الصحابي، ومعرفة حاله، وتفصيلها كالتالي:

العلة الأولى: اضطراب الإسناد:

فقد اضطرب في اسم الصحابي وابنه اضطراباً شديداً، فورد بعدة أسماء بعضها يحمل على بعض، وبعضها متباين لا يمكن الجمع بينها، وهذا الاضطراب المتباين ورد بصيغ متعددة، وهي كالتالي:

الصيغة الأولى: " عن ابن عبدالله بن طِهْفة"، كما عند أحمد في المسند(٣٩/٢٧ح٢٣٦١٦)، والبخاري في التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٦)، وفي التاريخ الأوسط(١/٢٧٦ح٥٤٧)، والحربي في إكرام الضيف(ح٥٦)، وأبي القاسم البغوي في معجم الصحابة (٤/٢١٢ح١٧١٥)، وفي (٤/٢١٢ح ١٧١٦)، وأبي نعيم في دلائل النبوة (٢/٤٢٩ح٣٣٦).

الصيغة الثانية: "عن يعيش بن طِفْهة، أو طِفْخة، عن أبيه"، كما عند الطبراني في المعجم الكبير(٨/٣٢٨ح٨٢٢٩).

---

(١) أسد الغابة(٣/٩٧ت٢٦٤٦).

(٢) تهذيب الكمال(١٣/٣٧٥ت٢٩٥٩).

الصيغة الثالثة: " عن يعيش بن طِخْفة، عن قيس الغفاري، كان أبي من أصحاب الصفة"، كما عند البخاري في التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٦)، وفي التاريخ الأوسط(١/٢٧٧).

الصيغة الرابعة: " أن يعيش بن طِخْفة بن قيس، حدثه عن أبيه"، كما عند أحمد في المسند(٢٤/٣١١ح١٥٥٤٤)، وفي(٢٤/٣٠٧ح١٥٥٤٣)، والبخاري في التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٥)، وفي التاريخ الأوسط (١/٢٧٥ح٥٤٤)، وأبي داود في السنن(٤/٣١١ح٥٠٤٠)، والحربي في إكرام الضيف(ح٥٩)، وفي(ح٦٠)، وفي(ح٦١)، والنسائي في السنن الكبرى (٨/٥٥٧ح٦٧٩٦)، والطبراني في المعجم الكبير(٨/٣٢٨ح٨٢٢٧)، وأبي نعيم في معرفة الصحابة(٣/١٥٧٢ح٣٩٧٣)، وفي حلية الأولياء (١/٣٧٣ت٨٢)، وابن الأثير في أسد الغابة(٣/٩٧ت٢٦٤٦).

ويلحق بهذه الصيغة" عن يعيش بن طِخْفة، عن أبيه"، كما عند أحمد في المسند(٣٩/٢٨ح٢٣٦١٧)، والبخاري في التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٦)، وفي التاريخ الأوسط(١/٢٧٥ح٥٤٥)، وفي(١/٢٧٦ح٥٤٦)، والحربي في إكرام الضيف(ح٥٧)، والنسائي في السنن الكبرى(٨/٥٩٤ح٦٨٦٧)، والطبراني في المعجم الكبير(٨/٣٢٨ح٨٢٢٨)، وفي(٨/٣٢٩ح٨٣٣٢)، والبغوي في معجم الصحابة (٣/٤٣٨ح١٣٧٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/٤١٥ح٤٣٩٥)، وفي الآداب(ح٨٣٩).

ويلحق بها وبغيرها: "عن يعيش الغفاري عن أبيه"، كما عند الطبراني في المعجم الكبير(٨/٣٢٩ح٨٢٣١).

ويلحق بها كذلك"عن ابن طِخْفة الغفاري أن أباه أخبره، أنه كان من

أصحاب الصفة"، كما عند أحمد في المسند(٢٤/٣١١ح١٥٥٤٥)، وفي(٣٩/٢٦ح٢٣٦١٤)، والبخاري في الأدب المفرد(ح١١٨٧)، وفي التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٦)، وفي التاريخ الأوسط(١/٢٧٦ح٥٤٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني(٢/٢٥٤ح١٠٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير(٨/٣٢٧ح٨٢٢٦).

الصيغة الخامسة: " أن يعيش بن قيس بن طِخْفة، حدثه عن أبيه، قال: وكان أبي من أصحاب الصفة"، كما عند ابن أبي شيبة في المصنف(١٣/٥٧٣ح٢٧٢١٥)، وأحمد في المسند(٣٩/٢٩ح٢٣٦١٨)، وابن ماجه في السنن(١/٢٤٨ح٧٥٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٨/٥٥٦ح٦٧٩٥).

ويلحق بهذه الصيغة"عن ابن قيس بن طِخْفة الغفاري، حدثني أبي"، كما عند يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(٢/٤٧٧)، والحربي في إكرام الضيف(ح٦٢)، والنسائي في السنن الكبرى(٨/٥٩٤ح٦٨٦٨)، وفي (٨/٥٩٥ح٦٨٦٩).

الصيغة السادسة: " عن يعيش بن طِهْفة الغفاري، عن أبيه"، كما عند أحمد في المسند(٣٩/٢٦ح٢٣٦١٥)، والحربي في إكرام الضيف(ح٥٨)، والطبراني في المعجم الكبير(٨/٣٢٩ح٨٢٣٠).

الصيغة السابعة: " عن يعيش بن طِغْفة الغفاري، كان أبي"، كما عند البخاري في التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٦)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(٢/٤٧٧).

الصيغة الثامنة: " عن يعيش بن طِهْفة، عن طِهْفة الغفاري"، كما عند

البخاري في التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٦).

الصيغة التاسعة: " عن قيس بن طِغْفة الغفاري، قال: حدثني أبي"، كما عند النسائي في السنن الكبرى(٨/٥٥٥ح٦٧٩٤).

الصيغة العاشرة: " عن قيس بن طِخْفة الغفاري، عن أبيه"، كما عند ابن ماجه في السنن(٢/١٢٢٧ح٣٧٢٣).

ويلحق بها: " عن قيس الغفاري، عن أبيه"، كما عند الحاكم في المستدرك(٤/٢٧٠).

الصيغة الحادية عشر: " عن ابن قيس بن طِهْفة الغفاري، عن أبيه"، كما عند يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(٢/٤٧٦).

الصيغة الثانية عشر: " عن ابن قيس بن طِغْفة الغفاري، عن أبيه"، كما عند ابن حبان في الصحيح(١٢/٣٥٨ح٥٥٥٠).

الصيغة الثالثة عشر: " عن طِهْفة الغفاري"، كما عند يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(٢/٤٧٧).

الصيغة الرابعة عشر: " عن طِغْفة "، كما عند يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(٢/٤٧٧).

الصيغة الخامسة عشر: "عن عطية بن قيس، عن أبيه"، كما عند النسائي في السنن الكبرى(٨/٥٥٤ح٦٧٩٣).

الصيغة السادسة عشر: " عن عياش بن أبي طِخْفة "، كما عند الحربي في إكرام الضيف(ح٦٤).

ويلحق بها: "عن ابن أبي طِخْفة، أن أباه ضاف النبي صلى الله عليه وسلم"، كما عند الحربي في إكرام الضيف(ح٦٧).

الصيغة السابعة عشر: "عن أبي طِخْفة الغفاري، قال: أخبرني أبي"، كما عند البخاري في التاريخ الأوسط(١/٢٧٧ح٥٤٩)، والحربي في إكرام الضيف(ح٦٦).

الصيغة الثامنة عشر: " عن ابن طِخْفة الدِيْلي، عن أبيه"، كما عند الحربي في إكرام الضيف(ح٦٨).

الصيغة التاسعة عشر: " عن أبي طِخْفة الدِيْلي، عن أبيه"، كما عند يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ(٢/٤٧٧).

العلة الثانية: اضطراب المتن:

حديث طِخْفة الغفاري مضطرب المتن؛ لورود ألفاظ مختلفة متباينة فيه، في موضعين لا يمكن الجمع بينها؛ لأن الحديث واحد لا يمكن حمله على تعدد الواقعة، قال ابن الأثير(ت٦٣٠هـ): " فيه اختلاف كثير، والحديث واحد، أخرجه الثلاثة"[(١)]، وقال المزي(ت٧٤٢هـ): " طِخْفة بن قيس الغفاري، صحابي، له حديث واحد في النهي عن النوم على بطنه، رواه يحيى بن أبي كثير، وفيه عنه اختلاف طويل عريض"[(٢)]، وهذا الاختلاف كالآتي:

أولاً: مكان مبيت أصحاب الصفة:

جاء في روايات الحديث، أن النبي صلى الله عليه وسلم خيّر أصحاب الصفة في المبيت في بيته، أو في المسجد، وفي بعض الروايات لم يذكر مكان مبيتهم.

---

(١) أسد الغابة(٣/٩٧ت٢٦٤٦).

(٢) تهذيب الكمال(١٣/٣٧٥ت٢٩٥٩).

فجاء أنهم باتوا في بيت النبي صلى الله عليه وسلم، كما عند الإمام أحمد في المسند(٢٤/٣١١ح١٥٥٤٥)، وفي(٣٩/٢٦ح٢٣٦١٤)، والحربي في إكرام الضيف(ح٦٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/٢٥٤ح١٠٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير(٨/٣٢٧ح٨٢٢٦).

وجاء أنهم باتوا في المسجد، كما عند الإمام أحمد في المسند (٢٤/٣٠٧ ح١٥٥٤٣)، وفي(٣٩/٢٧ح٢٣٦١٦)، وفي (٣٩/٢٨ ح٢٣٦١٧)، وابن ماجه في السنن (١/٢٤٨ح٧٥٢)، وفي(٢/١٢٢٧ ح٣٧٢٣)، وأبي داود في السنن(٤/٣١١ح٥٠٤٠)، والحربي في إكرام الضيف(ح٥٧)، وفي(ح٦١)، وفي(ح٦٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٨/٥٥٤ح٦٧٩٣)، وفي(٨/٥٥٥ ح٦٧٩٤)، وفي(٨/٥٥٦ح٦٧٩٥)، وفي(٨/٥٩٤ح٦٨٦٧)، والبغوي في معجم الصحابة (٤/٢١٢ح١٧١٥)، وابن حبان في الصحيح (١٢/٣٥٨ح٥٥٥٠)، والطبراني في المعجم الكبير(٨/٣٢٨ح٨٢٢٧)، وفي(٨/٣٢٨ح٨٢٢٩)، وفي(٨/٣٢٩ح٨٢٣٠)، وفي(٨/٣٢٩ح٨٢٣١)، وفي(٨/٣٢٩ح٨٢٣٢)، والحاكم في المستدرك (٤/٢٧٠)، وأبي نعيم في معرفة الصحابة(٣/١٥٧٢ح٣٩٧٣)، وفي الحلية(١/٣٧٣ت٨٢)، والبيهقي في شعب الإيمان(٧/٤١٥ح٤٣٩٥)، وفي الآداب(ح٨٣٩)، وابن الأثير في أسد الغابة(٣/٩٧ت٢٦٤٦).

ثانياً: الاختلاف في عدد ضيوف النبي صلى الله عليه وسلم:

جاء في بعض الروايات أن عدد ضيوف النبي صلى الله عليه وسلم أربعة، وورد في روايات أخرى أنهم خمسة، وفي بعض الروايات لم يذكر العدد.

فقد جاء أن عدد أصحاب الصفة أربعة، قال الصحابي: " فبقيت رابع

أربعة"، كما عند الحربي في إكرام الضيف(ح٦١)، والنسائي في السنن الكبرى(٨/٥٥٦ح٦٧٩٥)، والطبراني في المعجم الكبير(٨/٣٢٩ح٨٢٣٢)، والبيهقي في شعب الإيمان(٧/٤١٥ح٤٣٩٥)، وفي الآداب(ح٨٣٩).

وجاء أن عددهم خمسة، قال الصحابي: "بقيت خامس خمسة"، كما عند الإمام أحمد في المسند(٢٤/٣٠٧ح١٥٥٤٣)، وفي(٣٩/٢٨ ح٢٣٦١٧)، والحربي في إكرام الضيف(ح٥٧)، وفي(ح٦٢)، والنسائي في السنن الكبرى(٨/٥٥٤ح٦٧٩٣)، وفي(٨/٥٥٥ح٦٧٩٤)، وفي(٨/٥٥٧ح٦٧٩٦)، وفي(٨/٥٩٤ح٦٨٦٧)، وابن حبان في الصحيح (١٢/٣٥٨ح٥٥٥٠)، والطبراني في المعجم الكبير(٨/٣٢٨ح٨٢٢٧)، وفي(٨/٣٢٨ح٨٢٢٩)، والحاكم في المستدرك(٤/٢٧٠)، وأبي نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٥٧٢ح٣٩٧٣)، وفي الحلية (١/٣٧٣ت٨٢)، وابن الأثير في أسد الغابة(٣/٩٧ت٢٦٤٦).

العلة الثالثة: الاختلاف في الراوي عن الصحابي.

تقدم في العلة الأولى بيان الاضطراب في اسم الصحابي وابنه الراوي عنه، وتحقيق القول أن الراوي عن الصحابي إما أن يكون:

أولاً: صحابياً، فيكون الحديث من رواية صحابي عن صحابي.

قال ابن أبي حاتم(ت٣٢٧هـ): "يعيش بن طِخْفة الغفاري، من أصحاب الصفة، له صحبة"[(١)].

وقال ابن حبان(ت٣٥٤هـ): "يعيش بن طِهْفة الغفاري، يروى عن أبيه، وله صحبة، روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن"[(٢)].

---

(١) الجرح والتعديل(٩/٣٠٩ت١٣٣٥).

(٢) الثقات(٣/٤٤٩).

وقال ابن عبد البر(ت٤٦٣هـ) في ترجمة طِهْفة الغفاري: " ومن أهل العلم من يقول: إن الصحبة لابنه عبدالله، وأنه صاحب القصة"[١].

وقال في ترجمة عبدالله بن طِهْفة الغفاري: " يقال له ولأبيه صحبة، والأمر في ذلك مختلف مضطرب جداً، وهو من أصحاب الصفة"[٢].

وذكره يعقوب بن سفيان في العبادلة الذين رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم[٣].

ثانياً: تابعياً، فيكون الابن التابعي يحدث بقصة أبيه الصحابي.

وعلى هذا القول يكون ذلك الراوي علة يضعَّف بها الحديث، فهذا الراوي مع الاضطراب في اسمه، فإنه لا يعرف حاله، وغاية ما وقفت عليه من أقوال أهل العلم في حاله، ما ذكره مُغُلطاي في سياق ترجمة يعيش بن طِخْفة، حين قال: "ذكره يعقوب في باب من يرغب عن الرواية عنهم، وكنت أسمع أصحابنا يضعفونهم"[٤].

قلت: ولم أعثر على قول يعقوب بن سفيان في أي مصدر آخر، ويحمل على أن الابن كان تابعياً، والله أعلم.

وذكره الإمام مسلم في التابعين الذين تفرد بالرواية عنهم أبو سلمة بن عبدالرحمن[٥].

---

(١) الاستيعاب(٢/٣٢٥ت١٣٠٣).

(٢) المصدر السابق(٣/٦٢ت١٦٠١).

(٣) المعرفة والتاريخ(١/٢٥١).

(٤) إكمال تهذيب الكمال(٧/٥٧ت٢٥٧٧).

(٥) المنفردات والوحدان(ص٩٧).

والراجح: أن الراوي عن الصحابي تابعي، قال الهيثمي(ت٨٠٧هـ): "رواه أحمد، وابن عبدالله بن طِهْفة، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات"[١].

قال الحربي(ت٢٨٥هـ): "هذا الحديث رواه عن أبي سلمة، الحارث بن عبدالرحمن خال ابن أبي ذئب، ويحيى بن أبي كثير، فرواه عن يحيى: هشام، وشيبان، والأوزاعي، ومعمر، ومحمد بن جابر، فأما معمر فأرسله فلا حجة له ولا عليه، وأما ابن جابر فلم يصب في شيءٍ منه، لم يذكر أبا سلمة، فقال: عياش، وأراد أن يقول: ابن طِهْفة، وقال هشام: يعيش بن طِخْفة، عن أبيه، وقال شيبان: يعيش بن طِهْفة، عن أبيه، وقال الأوزاعي: عن ابن قيس بن طِهْفة، عن أبيه، وهذا كله لا أعرفه، والقول عندي قول الحارث، عن أبي سلمة، عن ابن عبدالله بن طِهْفة، عن أبيه، قالوا: قيس بن طِخْفة، وابن قيس بن طِخْفة، عن أبيه، وهذا كله لا أعرفه، والقول عندي قول الحارث"[٢].

قلت: حديث الحارث بن عبدالرحمن، عن أبي سلمة، عن ابن عبدالله بن طِهْفة، عن أبيه؛ ضعيف لجهالة ابن عبدالله بن طِهْفة.

قال الهيثمي(ت٨٠٧هـ): "رواه أحمد، وابن عبدالله بن طِهْفة، لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات"[٣].

والحديث صححه النووي في رياض الصالحين[١]، وحسنه ابن مفلح في

---

(١) مجمع الزوائد(٨/١٠١).

(٢) إكرام الضيف(ص٣٧).

(٣) مجمع الزوائد(٨/١٠١).

الآداب الشرعية[٢]، وصحح متنه وحسنه الألباني في عدة مواطن، فصححه في صحيح الجامع الصغير، وحسنه في تحقيق الترغيب والترهيب[٣].

وصحح الألباني بعض طرقه في مواضع أخرى، فصححه في الأدب المفرد، من طريق خلف بن موسى بن خلف، وعند ابن ماجه، من طريق محمد بن الصبَّاح[٤].

والحديث أشار إلى الاختلاف في طرقه البخاري، وأبو حاتم الرازي، والدارقطني، وضعفه الألباني في عدة مواطن، فضعفه في ضعيف الترغيب والترهيب، وفي ضعيف سنن أبي داود، من طريق معاذ بن هشام الدستوائي، وفي ضعيف سنن ابن ماجه، من طريق الحسن بن موسى[٥].

* * *

---

(١) رياض الصالحين(ح٨٢١).

(٢) الآداب الشرعية(٣/١٦٩).

(٣) صحيح الجامع الصغير(١/٤٥١ح١٠٢٢)، الترغيب والترهيب (٣ /١١٢٠ ح ٣٠٨٠).

(٤) صحيح الأدب المفرد(ح١١٨٧)، صحيح سنن ابن ماجه(٢/٦١٦ح٣٧٢٣).

(٥) التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٦)، التاريخ الأوسط(١/٢٧٧ح٥٤٩)، العلل لابن أبي حاتم(٢/٢٣٣ح٢١٨٧)، العلل للدارقطني(٩/٢٩٩ح١٧٧٦)، ضعيف الترغيب والترهيب(٢/٢٧٧ح١٨٠١)، ضعيف سنن أبي داود(ح٥٠٤٠)، ضعيف سنن ابن ماجه(ح١٤٩).

المطلب الثاني: حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - ، قال: " مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل منبطح على بطنه، فقال: إن هذه ضِجْعَة لا يحبها الله".

تخريج الحديث:

حديث أبي هريرة -رضي الله عنه -، رواه عنه: عطاء بن يسار، ومحمد بن عمرو بن عطاء العامري، وأبو سلمة بن عبدالرحمن.

أولاً: حديث عطاء بن يسار:

قال الدارقطني(ت٣٨٥هـ): " رُوي هذا الحديث عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبى هريرة.

وقيل: عنه، عن عطاء، عن أبى هريرة، ولا يصح عن أبي هريرة"[(١)].

ثانياً: حديث محمد بن عمرو بن عطاء العامري:

قال ابن أبى حاتم(ت٣٢٧هـ): "سألت أبي عن حديث رواه عبدالعزيز الدراوردي، عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلة الدُؤَلي، عن محمد بن عمرو بن عطاء العامري، عن أبي هريرة، وذكر الحديث بنحوه.

قال أبي: إنما هو محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن طِخْفة، عن أبيه"[(٢)].

وتقدم قول الدارقطني في رواية الحديث من طريق محمد بن عمرو بن عطاء العامري، عن أبى هريرة، كما في حديث عطاء بن يسار السابق ذكره.

ثالثاً: حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة:

حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن، اختلف عليه فيه، فرواه عنه: يحيى

---

(١) العلل(٩/٢٩٩ح١٧٧٦).

(٢) العلل(٢/٢٣٣ح٢١٨٧).

بن أبي كثير، ومحمد بن عمرو بن عطاء.

فأما حديث يحيى بن أبي كثير، فأخرجه العسكري في مسند أبي هريرة(ح٤٠)، قال: حدثنا علي بن بحر، حدثنا عيسى، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وأما حديث محمد بن عمرو بن عطاء، فأخرجه الحربي في إكرام الضيف، بمعناه(ح٦٩)، من طريق محمد بن عمرو بن حَلْحَلة عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وأخرجه ابن أبي شيبة، في مصنفه، بنحوه(١٣/٥٧٣ح٢٧٢١٤)، والترمذي في سننه، بنحوه(٥/٩٧ح٢٧٦٨)، عن عبدة بن سليمان، زاد الترمذي: عن عبدالرحيم بن سليمان.

وأخرجه أحمد في مسنده، في موضعين، في(١٣/٢٥١ح٧٨٦٢)، عن محمد بن بشر، وفي(١٣/٤٠٩ح٨٠٤١)، من طريق حماد بن سلمة.

وأخرجه البزار في مسنده(٥/٣٢٣ح٧٩٨٢)، من طريق عمرو بن خليفة.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه(١٢/٣٥٧ح٥٥٤٩)، والحاكم في مستدركه(٤/٢٧١)، من طريق عيسى بن يونس.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٧/٤١٤ح٤٣٩٤)، وفي الآداب (ح٨٣٨)، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، والنضر بن شميل.

ثمانيتهم(عبدة بن سليمان، وعبدالرحيم بن سليمان، ومحمد بن بشر، وحماد بن سلمة، وعمرو بن خليفة، وعيسى بن يونس، وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير، والنضر بن شميل)، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وهذا الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه، لا يصح للأسباب التالية:

أولاً: حديث يحيى بن أبي كثير، رواه عنه: معمر بن راشد الصنعاني، واختلف عليه فيه، فرواه عنه: عبدالرزاق بن همام الصنعاني، وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي.

فأما رواية عبدالرزاق، فأخرجها الحربي في إكرام الضيف، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، أن رجلاً من أهل الصفة، قال: دعاني رسول الله ﷺ[1].

وأما رواية عيسى بن يونس، فأخرجها العسكري في مسند أبي هريرة رضي الله عنه، من طريق عيسى بن يونس، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه[2].

ورواية عبدالرزاق بن همام الصنعاني، عن معمر أوثق من رواية عيسى بن يونس السبيعي الكوفي؛ لأن رواية من سمع من معمر باليمن أوثق من رواية من سمع منه بالعراق، فإنه في اليمن كان يحدث بحضرة أصوله، فكان يتعاهد حديثه، وأما في العراق فلم تكن كتبه معه، فحدث من حفظه فوهم في بعض حديثه.

قال الإمام أحمد(ت٢٤١هـ): "حديث عبدالرزاق، عن معمر أحب إليَّ من حديث هؤلاء البصريين، كان يتعاهد كتبه وينظر - يعني باليمن -، وكان يحدثهم بخطأ بالبصرة"[3].

---

(١) إكرام الضيف(ح٦٣)، والحديث في جامع معمر(١٠/١٠٢ح٢٠٨٦٢).

(٢) مسند أبي هريرة(ح٤٠).

(٣) شرح علل الترمذي لابن رجب(٢/٧٦٧).

وقال أيضاً: " إذا اختلف أصحاب معمر، فالحديث لعبدالرزاق"[1].

وقال ابن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ)، في سياق كلامه عن معمر: " كان يُضعف حديثه عن أهل العراق خاصة"[2].

فالمحفوظ هو رواية الحديث من طريق عبدالرزاق، وأما رواية عيسى بن يونس، فإنها وهم، والله أعلم.

ثانياً: حديث محمد بن عمرو بن عطاء، فقد خولف في إسناده، وأعله بهذه المخالفة، البخاري، وأبو حاتم الرازي، والدارقطنى، وجعلوه من حديث طِخْفة الغفارى.

قال البخاري(ت٢٥٦هـ): " قال محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يصح"[3].

وقال كذلك: " وقال لنا أحمد بن الحجاج، نا عبدالعزيز بن محمد، عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلة الدِيْلى، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يصح أبو هريرة"[4].

وقال ابن أبى حاتم(ت٣٢٧هـ): " سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وذكر الحديث بنحوه.

قال أبي: له علة، قلت: وما هو؟، قال: رواه ابن أبي ذئب، عن خاله

---

(١) المصدر السابق(٢/٧٠٦).

(٢) المصدر السابق(٢/٧٧٤).

(٣) التاريخ الكبير(٢/٢/٣٦٦)

(٤) الموضع السابق.

الحارث بن عبدالرحمن، قال: دخلت أنا وأبو سلمة على ابن طِهْفة، فحدث عن أبيه قال: مر بي - يعنى النبي صلى الله عليه وسلم - وأنا نائم على وجهي، وهذا الصحيح"[١].

وقال: " سألت أبي عن حديث؛ رواه عبدالعزيز الدراوردي، عن محمد ابن عمرو بن حَلْحَلة الدُؤَلي، عن محمد بن عمرو بن عطاء العامري، عن أبي هريرة، وذكر الحديث بنحوه.

قال أبي: إنما هو محمد بن عمرو بن عطاء، عن ابن طِخْفة، عن أبيه، قال: مر بي النبي صلى الله عليه وسلم"[٢].

وقال الدارقطني (ت٣٨٥هـ): " رُوي هذا الحديث عن محمد بن عمرو بن حَلْحَلة، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبى هريرة، وقيل: عنه، عن عطاء، عن أبى هريرة، ولا يصح عن أبي هريرة"[٣].

وقال البيهقي(ت٤٥٨هـ): " كذا قال محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وغلط فيه"[٤].

وقال بعد ذكره حديث أبي هريرة: " والصواب...، حديث ابن طِخْفة"[٥].

قلت: ولعل ذكر أبى هريرة رضي الله عنه خطأ، أخطأ فيه محمد بن عمرو بن عطاء، حيث مضى على الجادة.

---

(١) العلل(٢/٢٣٣ح٢١٨٦).

(٢) المصدر السابق(٢/٢٣٣ح٢١٨٧).

(٣) العلل(٩/٢٩٩ح١٧٧٦).

(٤) شعب الإيمان(٧/٤١٤ح٤٣٩٤).

(٥) الآداب(ح٨٣٨).

والحديث صححه الحاكم، فقال: " هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"[1].

وصححه كذلك الشيخ أحمد شاكر، فقال: " إسناده صحيح...، وما عرفت له علة"[2].

المطلب الثالث: حديث أبي ذر رضي الله عنه.

عن أبي ذر -رضي الله عنه -، قال: مر بي النبي صلى الله عليه وسلم، وأنا مضطجع على بطني، فركضني برجله، وقال: " يا جُنَيْدِب إنما هذه ضِجْعَة أهل النار".

تخريج الحديث:

حديث أبي ذر -رضي الله عنه -، رواه عنه: ابن طِخْفة الغفاري، وطِهْفة الغفاري، وعبد الله المُجْمِر.

أولاً: حديث ابن طِخْفة الغفاري:

أخرجه ابن ماجه في سننه(٢/١٢٢٧ح٣٧٢٤)، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، حدثنا إسماعيل بن عبدالله، حدثنا محمد بن نعيم بن عبدالله المُجْمِر، عن أبيه، عن ابن طِخْفة الغفاري، عن أبي ذر رضي الله عنه.

ثانياً: حديث طِهْفة الغفاري:

أخرجه الدولابي في الكنى، بنحوه(١/٢١٠ح٣٨٧)، قال: حدثنا أحمد بن سعيد أبو الحارث الفهري، قال: ثنا إبراهيم بن المنذر، قال: ثنا إسماعيل

---

(١) مستدرك الحاكم(٤/٢٧١).

(٢) مسند أحمد، تحقيق: أحمد شاكر(١٤/٢٤٨ح٧٨٤٩).

بن داود المِخْرَاقي، عن محمد بن نعيم بن عبدالله المُجْمِر، عن أبيه، عن طِهْفةالغفاري، عن أبي ذر رضي الله عنه.

ثالثاً: حديث عبدالله المُجْمِر:

أخرجه أبو نعيم في الحلية، بنحوه مطولاً(١/٣٥٢ت٥٣)، قال: حدثت عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد، ثنا محمد بن عبيد الله العامري، ثنا بكر ابن عبدالوهاب، ثنا محمد بن عمر الأسلمي، ثنا موسى بن عبيدة، عن نعيم المُجْمِر، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه.

وهذا الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه لا يصح للأسباب التالية:

أولاً: رواية ابن طِخْفة الغفاري عند ابن ماجه ضعيفة؛ في سندها محمد بن نعيم بن عبدالله المُجْمِر، مجهول الحال[١].

وقد ضعفها المزي(ت٧٤٢هـ)، بقوله: " رواه يعقوب بن حميد بن كاسب، عن إسماعيل بن عبدالله بن أبي أويس، عن محمد بن نعيم المُجْمِر، عن أبيه، عن طِهْفة[٢]، عن أبي ذر، وهو قول منكر لا نعلم أحداً تابعه عليه - يعني محمد بن نعيم المُجْمِر - "[٣].

وقال البوصيري(ت٨٤٠هـ)" هذا إسناد فيه مقال؛ محمد بن نعيم، لم أر من جرحه ولا من وثقه، ويعقوب بن حميد مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات"[٤].

---

(١) تقريب التهذيب(ت٦٣٩٨).

(٢) هكذا ورد في تهذيب الكمال، والصواب(طخفة)، كما في أصل الترجمة، وكما في سنن ابن ماجه، والله أعلم.

(٣) تهذيب الكمال(١٣/٣٧٥ت٢٩٥٩).

(٤) مصباح الزجاجة(٤/٥٦٣ح٣٧٩٢).

ثانياً: رواية طِهْفة الغفاري عند الدولابي، ضعيفة في سندها علتان:

١ - محمد بن نعيم بن عبدالله المُجْمِر، مجهول الحال[١].

٢ -إسماعيل بن داود بن عبدالله المِخْرَاقي، قال البخاري(ت٢٥٦ه): "منكر الحديث"، وقال أبو حاتم(ت٢٧٧هـ): "ضعيف الحديث جداً"، وقال ابن حبان(ت٣٥٤هـ)" يسرق الحديث ويسويه"[٢].

ثالثاً: رواية عبدالله المُجْمِر عند أبي نعيم، ضعيفة في سندها علتان:

١ - محمد بن عمر الأسلمي الواقدي، قال ابن معين(ت٢٣٣هـ): "ليس بشيء"، وقال البخاري(ت٢٥٦ه): "تركوه"، وقال أبو زرعة (ت٢٦٤هـ): "ترك الناس حديثه"، وقال أبو حاتم(ت٢٧٧هـ): "متروك"، وقال ابن حبان(ت٣٥٤هـ): "يروى عن الثقات المقلوبات، وعن الأثبات المعضلات، حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد"[٣].

٢ - موسى بن عبيدة بن نشيط الرَبَذِي، قال الإمام أحمد(ت٢٤١هـ)، وأبو حاتم الرازي(ت٢٧٧هـ): "منكر الحديث"، وقال أبو زرعة(ت٢٦٤هـ): "ليس بقوي الحديث"، وقال ابن حبان(ت٣٥٤هـ): "يروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات من غير تعمد له، فبطل الاحتجاج به من جهة النقل"[٤].

والحديث صححه الألباني من رواية ابن طِخْفة الغفاري كما في سنن ابن ماجه[٥].

---

(١) تقريب التهذيب(ت٦٣٩٨).

(٢) التاريخ الكبير(١/١ت١١٨٨)، الجرح والتعديل(٢/١٦٧ت٥٦٢)، المجروحين(١/١٢٩).

(٣) التاريخ الأوسط(٢/٢٢٠)، الضعفاء لأبي زرعة(٢/٥١١)، الجرح والتعديل(٨/٢٠ت٩٢)، المجروحين(٢/٢٩٠).

(٤) التاريخ الأوسط(٢/٧٣)، الجرح والتعديل(٨/١٥١ت٦٨٦)، المجروحين(٢/٢٣٤).

(٥) صحيح سنن ابن ماجه(٢/٦١٧ح٣٧٢٤).

والراجح ضعف الحديث لما تقدم من أسباب ضعف رواياته، والله أعلم.

المطلب الرابع: حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه.

عن أبي أمامة -رضي الله عنه -، قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل نائم في المسجد منبطح على وجهه، فضربه برجله، وقال: "قم واقعد، فإنها نومة جهنمية".

تخريج الحديث:

حديث أبي أمامة -رضي الله عنه -، أخرجه البخاري في الأدب المفرد، بنحوه(ح١١٨٨)، من طريق يزيد بن هارون.

وأخرجه ابن ماجه في سننه(٢/١٢٢٧ح٣٧٢٥)، والطبراني في المعجم الكبير(٨/٢٣٤ح٧٩١٤)، من طريق سلمة بن رجاء.

كلاهما(يزيد بن هارون، وسلمة بن رجاء)، عن الوليد بن جميل الكندي، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبي أمامة - رضي الله عنه -.

والحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ فيه الوليد بن جميل الكندي، قال أبو زرعة (ت٢٦٤هـ): "شيخ لين"، وقال أبو حاتم(ت٢٧٧هـ): "شيخ يروي عن القاسم أحاديث منكرة"، وقال أبو داود(ت٢٧٥هـ): "ليس به بأس"، وقال ابن حجر(ت٨٥٢هـ): "صدوق يخطئ"[1].

والراجح أن الراوي ضعيف سيما في روايته عن القاسم بن عبدالرحمن؛ فإنه يروي عنه أحاديث منكرة كما نص على ذلك أبو حاتم الرازي.

---

(١)الضعفاء لأبي زرعة(٢/٥٣٤)، الجرح والتعديل(٩/٣ت٧)، تهذيب الكمال (٣١/٧ت٦٧٠٠)، تقريب التهذيب(ت٧٤٦٩).

قال البوصيري(ت٨٤٠هـ): " هذا إسناد فيه مقال؛ الوليد بن جميل، لينه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: شيخ يروي عن القاسم أحاديث منكرة، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وسلمة بن رجاء، ويعقوب بن حميد، مختلف فيهما"[1].

المطلب الخامس: حديث معاوية بن الحكم السُّلَمِي رضي الله عنه.

عن معاوية بن الحكم – رضي الله عنه -، قال: بينا أنا نائم على بطني، إذا برجل يَرْفِسُنِي[2] برجله في جوف الليل، فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: " قم فإن هذه ضِجْعَة يبغضها الله عز وجل".

تخريج الحديث:

حديث معاوية بن الحكم، أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٣ت١٣١)، قال: حدثنا عبدالملك بن الحسن المُعَدّل السَقَطي، ثنا أبو بردة الفضل بن محمد الحاسب، ثنا عبدالله بن عمر أبو عبدالرحمن، ثنا عمر بن محمد، ثنا الصلت بن دينار، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن الحكم بن معاوية، قال أبو نعيم" كذا وقع في كتابي الحكم بن معاوية، وإنما هو معاوية بن الحكم، قال: بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفة ... وذكر الحديث بنحوه.

والحديث إسناده ضعيف جداً، فيه الصلت بن دينار الأزدي البصري، قال ابن معين(ت٢٣٣هـ): " ليس بشيء"، وقال الإمام أحمد (ت٢٤١هـ): "متروك"، وقال الفلاس(ت٢٤٩هـ): " كثير الغلط، متروك

---

(١) مصباح الزجاجة(٤/٥٦٣ح٣٧٩٣).

(٢) الرفس: الضرب بالرجل. المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، مادة(رفس).

الحديث"، وقال أبو زرعة(ت٢٦٤هـ): "لين"، وقال أبو حاتم (ت٢٧٧هـ): "لين الحديث، إلى الضعف ما هو، مضطرب الحديث يكتب حديثه"، وقال ابن حجر(ت٨٥٢هـ،): "متروك ناصبي"[١].

المطلب السادس: حديث عمرو بن الشَّرِيْد الثقفي رحمه الله.

عن إبراهيم بن ميسرة أنه سمع عمرو بن الشَّرِيْد، يُخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه ليس على عجزه شيءٍ ركضه برجله، وقال: "هي أبغض الرَّقْدَة إلى الله عز وجل".

تخريج الحديث:

حديث عمرو بن الشَّرِيْد، أخرجه أحمد في مسنده، في موضعين، فأخرجه بمعناه في (٣٢/٢٠٨ح١٩٤٥٨)، من طريق عبد الملك بن جريج، وفي(٣٢/٢٢٢ح١٩٤٧٣)، من طريق زكريا بن إسحاق المكي.

كلاهما(عبدالملك بن جريج ، وزكريا بن إسحاق المكي)، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشَّرِيْد مرسلاً.

والحديث صحح إسناده جمع من أهل العلم، قال ابن كثير(ت٧٧٤هـ): "لم يخرجوه، وإسناده قوي على شرط الصحيح"، وقال الهيثمي (ت٨٠٧هـ): "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح"، وقال المناوي (ت١٠٣١هـ): "ورجاله رجال الصحيح"[٢].

---

(١) تاريخ ابن معين رواية الدوري(٤/١٢٨ت٣٥٢٠)، الجرح والتعديل (٤/٤٣٧ت١٩١٩)، تهذيب الكمال(١٣/٢٢١ت٢٨٩٧)، تقريب التهذيب (ت٢٩٦٣).

(٢) جامع المسانيد والسنن(٤/٢٣٦ح٥١٩٢)، مجمع الزوائد(٨/١٠١ح١٣١٨٨)، التيسير بشرح الجامع الصغير(٢/٥٠٦).

والراجح أن الحديث ضعيف الإسناد؛ لإرسال عمرو بن الشَّرِيْد.

والحديث ذكره ابن حجر بسند متصل؛ حيث جعل الحديث من رواية عمرو بن الشَّرِيْد، عن أبيه، كما في إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، وفي إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة.

وصنيع ابن حجر في اتصال السند في كلا الكتابين، إنما هو وهم وقع بسبب سبق النظر؛ بدلالة الآتي:

أولاً: أن صيغة الإرسال واضحة في سند الحديث في مسند الإمام أحمد، حيث قال عمرو بن الشَّرِيْد: "بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو راقد".

ثانياً: أن ابن حجر ذكر في كلا الكتابين حديثين بسندين متصلين عن عمرو بن الشَّرِيْد، عن أبيه، ثم أعقبهما بحديث الباب، فسبق نظره إلى الأسانيد السابقة، فأحال بالسند عليهما، فقد ذكر في إطراف المسند المعتلي(٢/٥٧٧ح٢٨٦٠) حديث: "مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنا جالس هكذا، وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري، ..."، وذكر إسناد الحديث في المسند، فقال: حدثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، ثنا ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشَّرِيْد، عن أبيه بهذا.

ثم أعقبه بذكر حديث الباب(٢/٥٧٧ح٢٨٦١)، فقال: حديث: "أنه كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه ..."، وذكر إسناد الحديث في المسند، فقال: حدثنا مكي بن إبراهيم، ثنا ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشَّرِيْد، عنه به.

وفي إتحاف المهرة (٦/١٩٠ح٦٣٣٧)، ذكر حديث: "أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه، فقال: هل معك من شعر أمية بن أبي

الصلت؟..."، وذكر إسناد الحديث في المسند، فقال: وعن سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشَّرِيْد، عن أبيه.

ثم أعقبه بذكر حديث الباب(٦/١٩١ح٦٣٣٨)، فقال: حديث: " أنه كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه، ..."، وذكر إسناد الحديث في المسند، فقال: ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا ابن جريج، أخبرني إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشَّرِيْد، عنه به.

والوهم ظاهر للعيان؛ بسبب إحالة الإسناد المتأخر على الإسناد المتقدم في كلا الكتابين، وقد أشار إلى بعض تلك العلة الشيخ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه للمسند (٣٢/٢٠٨ح١٩٤٥٨)، والله أعلم.

المطلب السابع: أثر ابن سيرين رحمه الله.

قال ابن سيرين(ت١١٠هـ): " يكره[1] للرجل أن يضطجع على بطنه، والمرأة على قفاها".

تخريج الأثر:

أثر ابن سيرين أخرجه معمر كما في جامعه (١٠/١٠٢ح٢٠٨٦٣)، عن أيوب، عن ابن سيرين، ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان(٧/٤١٧ح٤٣٩٦).

وأخرجه مسدد في مسنده، بنحوه، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين[1].

---

(١) مصطلح الكراهة يطلق على كراهة التنزيه، وهي ما تركه خير من فعله، إلا أنه في غالب كلام الأئمة المتقدمين يطلق على المحرم الواجب تركه. إعلام الموقعين(٢/٧٥)، البحر المحيط في أصول الفقه(١/٢٩٦)، شرح الكوكب المنير(١/٤١٨).

والأثر صحيح الإسناد عن ابن سيرين، قال ابن حجر(ت٨٥٢هـ): "موقوف صحيح"[٢].

وقال البوصيري(ت٨٤٠هـ) عن إسناد مسدد: " هذا إسناد منقطع، رجاله ثقات، وله شاهد من حديث أبي هريرة"[٣].

قلت: قول البوصيري "منقطع"، لعله تحرف من قوله" مقطوع "؛ لأن السند متصل بين مسدد وابن سيرين، والله أعلم.

المبحث الثاني: الأحكام الحديثية والفقهية في الأحاديث والآثار الواردة في النهي عن النوم على البطن، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: الأحكام الحديثية والفقهية في الأحاديث والآثار الواردة في النهي عن النوم على البطن.

المطلب الثاني: الآراء الطبية في النوم على البطن.

المطلب الأول: الأحكام الحديثية والفقهية في الأحاديث والآثار الواردة في النهيعن النوم على البطن.

يستنبط من أحاديث وآثار النهي عن النوم على البطن عدة أحكام، أهمها:

أولاً: أحاديث النهي عن النوم على البطن، هي من أحاديث الآداب التي يحمل العلماء نهيها على كراهة التنزيه، قال الإمام الشافعي(ت٢٠٤هـ): " أصل النهي من رسول الله صلى الله عليه وسلم، أن كل ما نهى عنه فهو محرم

---

(١) المطالب العالية(١٢/١٦٠ح٢٨١٠)، إتحاف الخيرة المهرة(٦/١٢٠ح٥٤٦٢).

(٢) المطالب العالية(١٢/١٦٠ح٢٨١٠).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة(٦/١٢٠ح٥٤٦٢).

حتى تأتي عنه دلالة تدل على أنه إنما نهى عنه لمعنى غير التحريم، إما أراد به نهياً عن بعض الأمور دون بعض، وإما أراد به النهي للتنزيه عن المنهى والأدب والاختيار"[1]، وقال ابن عبد البر(ت٤٦٣هـ): " النهي حكمه إذا ورد أن يتلقى باستعمال ترك ما نهى عنه والامتناع منه، وأن النهي محمول على الحظر والتحريم والمنع حتى يصحبه دليل من فحوى القصة والخطاب، أو دليل من غير ذلك يخرجه من هذا الباب إلى باب الإرشاد والندب"[2].

ثانياً: الأولى للمسلم أن ينام على شقه الأيمن؛ امتثالاً لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد روى الشيخان عن البراء بن عازب -رضي الله عنه -، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: " إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن..."[3].

ثالثاً: صرح بعض العلماء بكراهة النوم على البطن؛ مستدلين بتلك الأحاديث التي تقدم ذكرها في المبحث الأول، ومن هؤلاء:

١ - ابن سيرين(ت١١٠هـ)، حيث قال: " يكره للرجل أن يضطجع على بطنه"[4].

٢ -ابن ماجه(ت٢٧٣هـ)، حيث ذكر في سننه، بعض أحاديث النهي عن النوم على البطن، وبوب عليها بقوله: " باب النهي عن الاضطجاع على الوجه"[5].

---

(١) الأم(٩/٥١).

(٢) التمهيد(٣/٢١٥).

(٣) صحيح البخاري(١/٩٧ح٢٤٤)، صحيح مسلم(٤/٢٠٨١ح٢٧١٠).

(٤) جامع معمر(١٠/١٠٢ح٢٠٨٦٢)، شعب الإيمان للبيهقي(٧/٤١٧ح٤٣٩٦).

(٥) السنن(٢/١٢٢٧).

٣ -الترمذي(ت٢٧٩هـ)، حيث ذكر في سننه، بعض أحاديث النهي عن النوم على البطن، وبوب عليها بقوله: "ما جاء في كراهية الاضطجاع على البطن"[١].

٤ -البيهقي(ت٤٥٨هـ)، حيث ذكر في كتابه الآداب، بعض أحاديث النهي عن النوم على البطن، وبوب عليها بقوله: "باب كراهية الانبطاح على الوجه"[٢].

٥ -البغوي(ت٥١٠هـ)، فقد ذكر حديث عبدالله بن زيد - رضي الله عنه -أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مستلقياً في المسجد، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى[٣]، فقال في شرحه: "وفيه دليل على جواز الاتكاء والاضطجاع، وأنواع الاستراحة في المسجد جوازها في البيت إلا الانبطاح، فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنه، وقال: إنها ضِجْعَة يبغضها الله"[٤].

٦ -النووي(ت٦٧٦هـ)، حيث قال: "إذا أراد النوم استحب أن يضطجع على شقه الأيمن، وكذا يستحب في كل اضطجاع أن يكون على شقه الأيمن، ويكره الاضطجاع على بطنه"[٥].

٧ -ابن بلبان(ت٧٣٩هـ)، حيث جعل في ترتيبه لأحاديث صحيح ابن حبان بابين، أحدهما بقوله: "ذكر الزجر عن نوم الإنسان على بطنه، إذ الله

---

(١) السنن(٥/٩٧).

(٢) الآداب(ص٢٧٥).

(٣) صحيح البخاري(٥/٢٣١٨ح٥٩٢٩)، صحيح مسلم(٣/١٦٦٢ح٢١٠٠).

(٤) شرح السنة(٢/٣٧٧).

(٥)المجموع شرح المهذب(٤/٣٤٥).

جل وعلا لا يحب تلك النومة"، والآخر بقوله: " ذكر بغض الله جل وعلا النائمين على بطونهم"[١].

٨ -ابن مفلح المقدسي(ت٧٦٣هـ)، حيث قال: " والنوم على القفا رديء يضر الإكثار منه بالبصر وبالمني، وإن استلقى للراحة بلا نوم لم يضر، وأردأ من ذلك النوم منبطحاً على وجهه، وسيقت الأخبار في ذلك، فيحتمل أن يقال: فيها كثرة فيحرم ذلك، ويحتمل أن يقال: يكره للكلام فيها"[٢].

٩ -ابن رجب الحنبلي(ت٧٩٥هـ)، حيث قال: " والاستلقاء في المسجد جائز على أي وجه كان، ما لم يكن منبطحاً على وجهه؛ فإنه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن ذلك، وقال: إنها ضِجْعَة يبغضها الله عز وجل"[٣].

١٠ -البوصيري(ت٨٤٠هـ)، حيث ذكر في كتابه إتحاف الخيرة، بعض أحاديث النهي عن النوم على البطن، وبوب عليها بقوله: " باب الترهيب أن ينام على وجهه من غير عذر"[٤].

١١ -العظيم آبادي(ت١٣٢٩هـ)، فقد شرح حديث طِخْفة الغفاري في النهي عن النوم على البطن، فقال: " وفي الحديث أن النوم على البطن لا يجوز، وأنه ضِجْعَة الشيطان"[٥].

---

(١) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان(١٢/٣٥٧ -٣٥٨).

(٢) الآداب الشرعية(٣/١٧٤).

(٣) فتح الباري(٣/٤٠٥).

(٤) إتحاف الخيرة المهرة(٦/١٢٠).

(٥) عون المعبود(١٣/١٩٣).

رابعاً: أن النوم عند غالب الناس له أربع هيئات، أفضلها النوم على الشق الأيمن؛ لدلالة السنة الصحيحة على ذلك، ثم يليه النوم على الشق الأيسر لمنفعته الصحية كما ذكر ابن الجوزي عن أهل الطب، ثم يليه النوم على الظهر، ثم الهيئة الأخيرة والأردأ، وهي النوم على البطن.

قال ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ): "قوله اضطجع على شقك الأيمن، وهذا هو المصلحة في النوم عند الأطباء أيضاً، فإنهم يقولون ينبغي أن يضطجع على الجانب الأيمن ساعة، ثم ينقلب إلى الأيسر فينام، فإن النوم على اليمين سبب انحدار الطعام؛ لأن نصبة المعدة تقتضي ذلك، والنوم على اليسار يهضم؛ لاشتمال الكبد على المعدة"(١).

وقال ابن القيم(ت٧٥٢هـ): "وأردأ النوم، النوم على الظهر، ولا يضر الاستلقاء عليه للراحة من غير نوم، وأردأ منه أن ينام منبطحاً على وجهه"(٢).

والنوم على البطن جائز سواء دعت الحاجة إليه، أم لم تدع؛ لأن الأصل فيه الجواز، ولضعف الأحاديث الواردة في النهي عن ذلك، كما تقدم في المبحث الأول.

وما ذكره ابن الجوزي عن أهل الطب من منفعة النوم على الشق الأيسر لسهولة الهضم؛ لاشتمال الكبد على المعدة يخالف ما يراه الأطباء المعاصرون من ثبوت أعضاء الهضم كالمعدة والاثنى عشر، والأعضاء المساندة كالكبد؛ فإنهم يقولون بثبوتها وعدم حركتها؛ بسبب إحاطتها بغشاء البريتون الملتصق

---

(١) كشف المشكل(٢/٢٤٠).

(٢) زاد المعاد(٤/٢٤١).

بجدار البطن الخلفي، والذي مهمته حفظ كل عضو مكانه، ومنعه من الحركة والالتصاق بالأعضاء الأخرى[1].

خامساً: أن المسلم ينبغي عليه مراعاة أعراف المجتمعات، والذوق السليم عند اختلاطه بغيره في المجالس والأماكن العامة ما لم تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، ولذا ينبغي على المسلم إذا نام على بطنه في مكان عام أن يغطي جسمه حفاظاً على المنظر العام لجسده؛ ومراعاة لمشاعر من حوله؛ لتعليل النهي عن النوم على البطن بعدم تغطية الرجل لجسمه، فعن إبراهيم بن ميسرة أنه سمع عمرو بن الشَّرِيْد، يخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه، ليس على عجزه شيءٍ، ركضه برجله، وقال: "هي أبغض الرَّقْدَة إلى الله عز وجل"[2].

قال الشيخ ابن عثيمين(ت١٤٢١هـ): "ففي هذا الحديث دليل على أنه لا ينبغي للإنسان أن ينام على بطنه، لاسيما في الأماكن التي يغشاها الناس؛ لأن الناس إذا رأوه على هذه الحال، فهي رؤية مكروهة"[3].

سادساً: اختلف أهل العلم في تعيين علة النهي عن النوم على البطن، على أربعة أقوال:

القول الأول: أن النهي عن النوم على تلك الهيئة؛ لما فيها من مضار صحية.

قال المُظْهِري (ت٧٢٧هـ): "ووجه النهي عن الاضطجاع على البطن: أن الاضطجاع على البطن مضر في الطب"[4].

---

(١) تشريح جسم الإنسان(ص١٢٤)، علم التشريح(ص١٣٧).

(٢) تقدم تخريجه في المطلب السادس من المبحث الأول.

(٣) شرح رياض الصالحين(٤/٣٤٣).

(٤) المفاتيح شرح المصابيح(٥/١٤٤).

القول الثاني: أن النهي عن النوم على تلك الهيئة؛ لأنها نومة لا يحبها الله؛ لما فيها من إذلال، وعدم احترام للأعضاء الشريفة من الجسم.

قال المُظْهِري(ت٧٢٧هـ): "ووضع الصدر والوجه اللذان هما أشرف الأعضاء على الأرض إذلال في غير السجود"[١].

القول الثالث: أن النهي عن النوم على تلك الهيئة؛ لما فيها من تشبه بالفجار والكفار في الدنيا، وأنها نومة أهل النار.

قال مُلا علي القاري(ت١٠١٤هـ): "يحتمل أن يكون المراد أن هذه عادة الكفار، أو الفجار في هذه الدار، أو هذه تكون ضجعتهم حال كونهم في النار، والله أعلم"[٢].

القول الرابع: أن النهي عن النوم على تلك الهيئة؛ لما فيها من تشبه بأهل اللواط.

قال مُلا علي القاري (ت١٠١٤هـ): "هذه الضجعة رقدة اللواطة، فالتشبيه بهم مذموم"[٣].

قلت: ومن علل النهي الصريحة في ذلك، ما ورد من التعليل في الحديث بعدم تغطية الرجل لجسمه، فعن إبراهيم بن ميسرة أنه سمع عمرو بن الشَّرِيْد، يخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا وجد الرجل راقداً على وجهه، ليس على عجزه شيءٍ، ركضه برجله، وقال: "هي أبغض الرَّقْدَة إلى الله عز وجل"[٤].

سابعاً: المقصود بقول الصحابي" من السَّحَر":

---

(١) الموضع السابق.

(٢) مرقاة المفاتيح(٨/٥٢٧).

(٣) المصدر السابق(٨/٥٢٠).

(٤) تقدم تخريجه في المطلب السادس من المبحث الأول.

توافقت أقوال شراح الحديث على أن المقصود بالسَّحَر في أحاديث النوم على البطن: أنه وجع بالرئة.

قال المُظْهِري(ت٧٢٧هـ): "وجع بالرئة، ووجه النهي عن الاضطجاع على البطن: أن الاضطجاع على البطن مضر في الطب"[١].

وقال الطيبي(ت٧٤٣هـ): "أي من داء السَّحَر، وهو الرئة"[٢].

وقال ابن المَلَك (ت٨٥٤هـ): "بينما أنا مضطجع من السَّحَر، وهو - بفتحتين - وجع الرئة"[٣].

وقال مُلا علي القاري(ت١٠١٤هـ): "بينما أنا مضطجع من السَّحَر، بفتحتين، وفي نسخة بسكون الثاني، وهو الرئة، ...، ولعله عليه السلام لم يتبين له عذره، أو لكونه يمكن الاضطجاع على الفخذين لدفع الوجع من غير مد الرجلين، والله أعلم"[٤].

وقال العظيم آبادي(ت١٣٢٩هـ): "والمعنى أن طِخْفة بن قيس كان له ذات الرئة، فلذا كان مضطجعاً على بطنه، وأن صاحب ذات الرئة لا يستطيع أن ينام مستلقياً لأجل الوجع، والله أعلم"[٥].

والراجح أن المقصود بالسَّحَر في الحديث، هو الوقت من آخر الليل؛ بدلالة القرائن التالية:

---

(١) المفاتيح شرح المصابيح(٥/١٤٤).

(٢) الكاشف عن حقائق السنن(١٠/٣٠٧٢).

(٣) شرح مصابيح السنة(٥/١٩٢).

(٤) مرقاة المفاتيح(٨/٥٢١).

(٥) عون المعبود(١٣/١٩٣).

القرينة الأولى: أن لفظ السَّحَر في اللغة، يحتمل ثلاثة معاني، هي: وجع الرئة، والوقت من آخر الليل، وتشبيه الباطل بالحق[1]، قال ابن فارس(ت٣٩٥هـ): " السين، والحاء، والراء، أصول ثلاثة متباينة: أحدها عضو من الأعضاء، والآخر خدع وشبهة، والثالث وقت من الأوقات"[2].

ولما كان اللفظ يحتمل تلك المعاني، فإن تخصيص السياق بأحدها يحتاج إلى قرينة ترجيح، وهي القرينة الآتية.

القرينة الثانية: ورود بعض روايات الحديث صريحة بأن المقصود بالسَّحَر هو الوقت، فقد جاء في بعض الروايات بأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الليل، وفي بعضها في آخر الليل، وفي بعضها في جوف الليل، وفي بعضها أنه خرج يوقظ الناس لصلاة الفجر.

فقد جاء في مسند أحمد من حديث نعيم بن عبدالله المُجْمِر، عن ابن طِخْفة الغفاري، بلفظ: "فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل يطلع، فرآه منبطحاً على وجهه"[3].

وفي المسند من حديث محمد بن عمرو بن عطاء، عن يعيش بن طِخْفة الغفاري، بلفظ: "فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل يتعاهد ضيفه، فرآني منبطحاً على بطني"[4].

وفي المسند من حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن ابن عبدالله بن

---

(١) النهاية في غريب الحديث، مادة(سحر)، تاج العروس، مادة(سحر).

(٢) معجم مقاييس اللغة، باب السين والحاء.

(٣) مسند أحمد(٢٤/٣١١ح١٥٥٤٥).

(٤) المصدر السابق(٣٩/٢٦ح٢٣٦١٥).

طِخْفة، بلفظ: "فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجعل يوقظ الناس الصلاة الصلاة، وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة، فمر بي وأنا على وجهي"[1].

وفي المعجم الكبير للطبراني، من حديث نعيم بن عبدالله المُجْمِر، عن أبي طِخْفة الغفاري، بلفظ: " فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل، فوجده مضطجعاً على بطنه"[2].

وفي مستدرك الحاكم، من حديث قيس الغفاري، عن أبيه، بلفظ" فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم في آخر الليل، فأصابني نائماً على بطني"[3].

وفي الحلية لأبي نعيم، من حديث معاوية بن الحكم – رضي الله عنه -، قال: " بينا أنا نائم على بطني، إذا برجل يَرْفِسُنِي برجله في جوف الليل، فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: قم فإن هذه ضِجْعَة يبغضها الله عز وجل"[4].

المطلب الثاني: الآراء الطبية في النوم على البطن.

تعددت آراء أهل الطب في النوم على البطن، فمنهم من يرى أنه ليس له آثار صحية، ومنهم من يرى أن له آثاراً سلبية على صحة الإنسان، وقد وجدت الكثير من الكتابات على مواقع الشبكة العنكبوتية، لكنها من كتّاب

(١) المصدر السابق(٣٩/٢٧ح٢٣٦١٦).

(٢) المعجم الكبير(٨/٣٢٧ح٨٢٢٦).

(٣) مستدرك الحاكم(٤/٢٧٠).

(٤) الحلية(٢/٣٣ت١٣١).

غير مختصين، وليس لها مراجع علمية يعتمد عليها، وخلاصة الآراء عند أهل الطب على النحو التالي:

الرأي الأول: أن النوم على البطن ليس له آثار سلبية على صحة الإنسان، وأنه هيئة طبيعية للنوم كسائر الهيئات، وقال بذلك الأطباء القدامى، مثل: أبقراط، وابن سينا.

قال أبقراط(ت٣٧٧ قبل الميلاد): " وأما نوم المريض على بطنه من غير أن يكون عادته في صحته جرت بذلك، فذلك يدل على اختلاط عقل، وعلى ألم في نواحي البطن".

قال الشراح لكتابه: لأنه خالف العادة الجيدة إلى هيئة رديئة من غير سبب ظاهر ولا باطن[١].

وقال ابن سينا(ت٤٢٨هـ): " والميل إلى النوم على البطن من غير عادة رديء، فإنه إما عن اختلاط عقل، وإما عن ألم في البطن"[٢].

الرأي الثاني: أن النوم على البطن له آثار سلبية على صحة الإنسان أثناء النوم وبعده، ومن تلك الآثار:

١ -ضيق التنفس أثناء النوم؛ لأن ثقل كتلة الظهر تضغط على عظام الصدر، وعلى الحجاب الحاجز فتمنع تلك العظام والعضلات من التمدد والتقلص أثناء عملية الشهيق والزفير.

٢ -أنها تؤدي إلى آلام في فقرات الرقبة؛ لأنه يحصل لتلك الفقرات انثناء اضطراري للخلف.

---

(١) زاد المعاد(٤/٢٤١).

(٢) القانون في الطب(٣/١٢٥).

٣ -حدوث آلام مزمنة للظهر بسبب الضغط على الأعصاب.

٤ -أنها لا تساعد المخ على التخلص من المخلفات الضارة، التي تؤدي إلى شيخوخة الدماغ.

٥ -موت الأطفال؛ لأن معدل بلع السائل يقلُّ عند الطفل بشكل قوي أثناء نومه على بطنه، مما يجعل مجرى الهواء يتعرض للخطر الذي يؤدي إلى الموت المفاجئ للطفل[١].

والواقع الطبي لدى الأطباء الذين ناقشتهم عن الآثار الصحية للنوم على تلك الهيئة، على النحو التالي:

الأول: أنه لا ينصح بالنوم على البطن لمن كان بدين الجسم، أو كان بطنه مليء بالأكل؛ لأن النوم على تلك الحالة يمنع حركة الحجاب الحاجز؛ مما يتسبب في نقص الأكسجين في الرئتين، ويضعف تدفق الدم من القلب إلى سائر أعضاء الجسم.

الثاني: أن الإنسان لا يستطيع النوم على بطنه بالكلية، وإنما يثني إحدى رجليه من غير إرادة منه أثناء النوم ليعطي للجهاز التنفسي مجالاً للتمدد والانقباض أثناء عملية التنفس.

الثالث: أن النوم على البطن ليس فيه ضرر على الرقبة، وإنما يحصل الضرر إذا كانت الوسادة التي يستعملها النائم كبيرة الحجم.

---

(١) قياس أثر المسار الجليمفاوي على تخليص المخ من المخلفات الضارة، دراسة بمجلة العلوم العصبية، شهر أغسطس، لعام ٢٠١٥م، لماذا النوم في وضع الاستلقاء هو عامل خطر، مقال بمجلة طب الأطفال لعام ١٩٩٩م، العدد ١٠٤، روائع الطب الإسلامي(٤/٧٢).

الرابع: أن النوم على البطن ليس له أثر مجزوم به على الموت المفاجئ للأطفال، والذي يعرف بموت السرير.

الخامس: أن النوم على البطن ليس له تأثير على صحة الإنسان خفيف الجسم.

السادس: أن ما يتداوله عامة الناس من أثر النوم على خروج الغازات من البطن، غير صحيح على إطلاقه، وإنما يختلف بحسب حجم الأشخاص؛ لأن معظم الغازات الهوائية في البطن تكون في الأمعاء الغليظة(القولون)، وركني الأمعاء الغليظة الأيمن والأيسر يقعان تحت الأضلاع السفلية من القفص الصدري، فهي تبدأ من يمين الجسم إلى يساره تحت الأضلاع السفلية، ثم تنزل إلى تجويف البطن، فيكون تأثير النوم على البطن على تلك الغازات مرتبط بقوة الضغط على البطن، فيكون تأثير ذلك على الجسم البدين قوياً، ويتدرج في القوة حتى يكاد يتلاشى مع خفة حجم بطن الإنسان.

* * *

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على خير المرسلين، نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً، وبعد: فهذه أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:

١ -أن النوم له هيئات متعددة، أفضلها هو النوم على الشق الأيمن؛ امتثالاً لأمر النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ -أن النهي عن النوم على البطن، وردت فيه ستة أحاديث كلها ضعيفة سنداً ومتناً.

٣ - أن النهي عن النوم على البطن، ورد فيه أثر صحيح عن ابن سيرين، لكنه لا يقوى أن يبنى عليه حكم شرعي.

٤ -أن الأحاديث الواردة في النهي عن النوم على البطن ضعفها كبار النقاد، مثل: البخاري، وأبي حاتم الرازي، والدارقطني؛ بسبب ضعف بعض رواتها، أوالوهم والاضطراب في بعض أسانيدها وألفاظها.

٥ -أن حديث طِخْفة الغفاري في النهي عن النوم على البطن، من أشد الأحاديث اضطراباً في اسم الصحابي، واسم الراوي عنه، حيث ورد هذا الاضطراب بتسع عشرة صيغة.

٦ -أن النوم على البطن جائز؛ لأن الأصل في أحكام هيئات النوم هو الإباحة، ولضعف الأحاديث الواردة في النهي عن النوم على تلك الهيئة.

٧ -أن الإسلام حث أتباعه على مراعاة الذوق العام والأعراف العامة للناس ما لم تخالف أحكام الشريعة الإسلامية.

٨ - أنه ينبغي للإنسان عند نومه على بطنه في الأماكن العامة تغطية جسمه بلحاف أو نحوه، حفاظاً على منظر جسمه، ومراعاة لمشاعر من حوله في ذلك المكان.

٩ - أن أهل الطب مختلفون في آثار النوم على البطن، فمنهم من يرى أنها نومة طبيعية، ومنهم من يرى أن لها آثاراً سلبية على صحة الإنسان أثناء النوم وبعده.

١٠ - من توصيات البحث: دراسة أحاديث هيئة النوم على الظهر، وكذلك تحقيق كتاب إكرام الضيف للحربي، تحقيقاً علمياً.

* * *

كشاف المصادر والمراجع

١ -إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، أحمد بن أبي بكر، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، ط.١، الرياض: دار الوطن١٤٢٠

٢ -إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، ابن حجر، أحمد بن علي، تحقيق: د زهير الناصر، ط.١، المدينة المنورة: مجمع الملك لطباعة المصحف الشريف ١٤١٥

٣ -الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم الشيباني، أحمد بن عمرو، تحقيق: د باسم فيصل الجوابرة، ط.١، الرياض: دار الراية١٤١١

٤ -الآداب، البيهقي، أحمد بن الحسين، عناية: أبو عبد الله السعيد المندوه، ط.١، مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٨

٥ -الأدب المفرد، البخاري، محمد بن إسماعيل، تحقيق: سمير الزهيري، ط.١، الرياض: مكتبة المعارف ١٤١٩

٦ -الآداب الشرعية والمنح المرعية، ابن مفلح، محمد بن مفلح، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٧

٧ -الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، تحقيق: علي معوض، وعادل عبد الموجود، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية ١٤١٥

٨ -أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، علي بن محمد، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت: دار الكتب العلمية.

٩ -الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، أحمد بن علي، صورة عن الطبعة الهندية.

١٠ -إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي، ابن حجر، أحمد بن علي، تحقيق: د زهير الناصر، ط.١، دمشق: دار ابن كثير، ودار الكلم الطيب ١٤١٤

١١ -إعلام الموقعين عن رب العلمين، ابن القيم، محمد بن أبي بكر، تعليق: مشهور حسن آل سلمان، ط.١، الدمام، دار ابن الجوزي١٤٢٣

١٢ -إكرام الضيف، الحربي، إبراهيم بن إسحاق، تحقيق: عبدالله بن عائض الغرازي، ط.١، طنطا: مكتبة الصحابة١٤٠٧

١٣ -إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، علاء الدين بن قليج، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، ط.١، القاهرة: الفاروق الحديثة ١٤٢٢

١٤ -الأم، الشافعي، محمد بن إدريس، تحقيق: د رفعت فوزي، ط.١، المنصورة: دار الوفاء ١٤٢٢

١٥ -البحر المحيط في أصول الفقه، الزركشي، محمد بن بهادر، تحرير: عبدالقادر بن عبدالله العاني، ط.٢، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية١٤١٣

١٦ -تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمد مرتضى، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، وآخرين، الكويت: مطبعة حكومة الكويت ١٣٨٥

١٧ -تاريخ ابن معين رواية الدوري، ابن معين، يحيى، تحقيق: د أحمد نور سيف، ط.١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي ١٣٩٩

١٨ -التاريخ الأوسط، البخاري، محمد بن إسماعيل، تحقيق: محمد بن إبراهيم اللحيدان، ط.١، الرياض: دار الصميعي ١٤١٨

١٩ - التاريخ الكبير، البخاري، محمد بن إسماعيل، تحقيق: هاشم الندوي وآخرين، طبعة دائرة المعارف العثمانية.

٢٠ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي، يوسف بن عبد الرحمن، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، وزهير الشاويش، ط.٢، بيروت: المكتب الإسلامي ١٤٠٣

٢١ -الترغيب والترهيب، المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي، تحقيق: الألباني، ط.١، الرياض: مكتبة المعارف١٤٢٤

٢٢ -تشريح جسم الإنسان، د الناجي، رمزي، ود الصفدي، عصام، عمان: دار اليازوري٢٠١٠م

٢٣ -تقريب التهذيب، ابن حجر، أحمد بن علي، تحقيق: أبو الأشبال صغير أحمد

شاغف، ط.٢، الرياض: دار العاصمة ١٤٢٣

٢٤ -التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، يوسف بن عبدالله، تحقيق: محمد التائب، وسعيد أعراب.

٢٥ -تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، أبو يوسف جمال الدين، تحقيق: د. بشار عواد، ط.١، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٥

٢٦ -التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي، عبد الرؤف بن علي، ط.٣، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي ١٤٠٨

٢٧ -الثقات، ابن حبان، محمد بن حبان، بيروت: دار الفكر، مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية١٣٩٥

٢٨ -جامع السنن والمسانيد، ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تحقيق: د. عبدالملك بن دهيش، ط.٢، بيروت: دار خضر للطباعة١٤١٩

٢٩ -جامع معمر(ملحق بمصنف عبدالرزاق)، الصنعاني، معمر بن راشد، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، ط.٢، القاهرة: دار التأصيل١٤٣٧

٣٠ -الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد، القاهرة: دار الكتاب الإسلامي مصور عن طبعة دائرة المعارف العثمانية.

٣١ -حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله، ط.١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ومطبعة السعادة١٣٥١

٣٢ -دلائل النبوة، أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، تحقيق: محمد رواس قلعجي، وعبد البر عباس، ط.٢، بيروت: دار النفائس ١٤٠٦

٣٣ -روائع الطب الإسلامي، الدقر، محمد نزار، ط.١، دار المعاجم ١٤١٩

٣٤ -رياض الصالحين، النووي، يحيى بن شرف، تحقيق: الألباني، ط.١، بيروت: المكتب الإسلامي١٣٩٩

٣٥ -زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم، محمد بن أبي بكر، تحقيق: شعيب

وعبد القادر الأرناؤوط، ط.٢٧، بيروت: مؤسسة الرسالة ١٤١٥

٣٦ - سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث، القاهرة: دار الحديث.

٣٧ - سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد، دار الحديث١٤١٤

٣٨ - سنن الترمذي، الترمذي، محمد بن عيسى، تحقيق: أحمد شاكر، وآخرين، القاهرة: دار الحديث.

٣٩ - السنن الكبرى، النسائي، أحمد بن شعيب، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، ط.١، القاهرة: دار التأصيل١٤٣٣

٤٠ -شرح رياض الصالحين، ابن عثيمين، محمد بن صالح، الرياض: مدار الوطن للنشر١٤٢٦

٤١ -شرح السنة، البغوي، الحسين بن مسعود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، ط.٢، بيروت: المكتب الإسلامي ١٤٠٣

٤٢ -شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد، تحقيق: د همام سعيد، ط.١، الزرقاء، مكتبة المنار للنشر والتوزيع١٤٠٧

٤٣ -شرح الكوكب المنير في أصول الفقه، ابن النجار، محمد بن أحمد الفتوحي، تحقيق: د محمد الزحيلي، ود نزيه حماد، الرياض، مكتبة العبيكان١٤١٣

٤٤ -شرح مصابيح السنة، ابن الملك، محمد بن عبد اللطيف، تحقيق: مجموعة من المختصين بإشراف نور الدين طالب، ط.١، إدارة الثقافة الإسلامية ١٤٢٢

٤٥ -شعب الإيمان، البيهقي، أحمد بن الحسين، تحقيق: مختار أحمد الندوي، بومباي: الدار السلفية ١٤٢٩

٤٦ -صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط.٢، مؤسسة الرسالة ١٤١٤.

٤٧ -صحيح الأدب المفرد، الألباني، محمد ناصر الدين، ط.٤، الجبيل: مكتبة الدليل ١٤١٨

٤٨ -صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل، ترقيم: د. مصطفى ديب البغا، ط.٥، دمشق: اليمامة للطباعة والنشر١٤١٤

٤٩ -صحيح الجامع الصغير وزيادته، الألباني، محمد ناصر الدين، ط.٣، بيروت: المكتب الإسلامي١٤٠٨

٥٠ -صحيح سنن ابن ماجه، الألباني، محمد ناصر الدين، ط.١، الرياض: مكتبة المعارف ١٤١٧

٥١ -صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، ط.١، القاهرة: دار الحديث١٤١٢

٥٢ -صحيح وضعيف الجامع الصغير، الألباني، محمد ناصر الدين، ط.٣، بيروت: المكتب الإسلامي ١٤٠٨

٥٣ - الضعفاء، الرازي، أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم، تحقيق: د سعدي بن مهدي الهاشمي، ط.١، إحياء التراث الإسلامي، الجامعة الإسلامية ١٤٠٢

٥٤ -ضعيف الترغيب والترهيب، الألباني، محمد ناصر الدين، ط.١، الرياض: مكتبة المعارف ١٤٢١

٥٥ -ضعيف سنن أبي داود، الألباني، محمد ناصر الدين، ط.١، الرياض: مكتبة المعارف ١٤١٩

٥٦ -ضعيف سنن ابن ماجه، الألباني، محمد ناصر الدين، ط.١، الرياض: مكتبة المعارف ١٤١٧

٥٧ -ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر، الحنبلي، يوسف بن عبد الهادي، تحقيق: نور الدين طالب وآخرين، ط.١، دمشق: دار النوادر١٤٣٢

٥٨ -علل الحديث، ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، بغداد: مكتبة المثنى.

٥٩ -العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني، علي بن عمر، تحقيق: د. محفوظ الرحمن السلفي، ط.٣، الرياض: دار طيبة١٤٢٤

٦٠ -العلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله بن أحمد، ابن حنبل، أحمد بن محمد،

تحقيق: د وصي الله عباس، ط.٢، الرياض: دار الخاني.١٤٢٢

٦١ -علم التشريح، د أبو الرب، يوسف توفيق، ط.١، عمان: مكتبة المجتمع العربي١٤٢٩

٦٢ -عون المعبود شرح سنن أبي داود، العظيم آبادي، محمد أشرف، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، ط.٢، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٦٣ -فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن رجب الحنبلي، عبد الرحمن بن أحمد، تحقيق: محمود بن شعبان، وآخرين، ط.١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية ١٤٢٦

٦٤ -القانون في الطب، ابن سينا، الحسين بن علي، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية١٤٢٠

٦٥ - قياس أثر المسار الجليمفاوي على تخليص المخ من المخلفات الضارة، دراسة بمجلة العلوم العصبية الصادة عن جمعية علم الأعصاب الأمريكية، العدد٣١٥، شهر أغسطس، لعام ٢٠١٥م

٦٦ -الكاشف عن حقائق السنن، الطيبي، الحسين بن عبد الله، تحقيق: د عبد الحميد هنداوي، ط.١، مكة المكرمة: مكتبة الباز١٤١٧

٦٧ -كشف المشكل من حديث الصحيحين، ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، تحقيق: علي حسين البواب، ط.١، الرياض: دار الوطن١٤١٨

٦٨ -الكنى والأسماء، الدولابي، محمد بن أحمد، تحقيق: نظر الفاريابي، ط.١، بيروت: دار ابن حزم١٤٢١

٦٩ -لماذا النوم في وضع الاستلقاء هو عامل خطر يؤدي إلى الموت المفاجئ لدى الرضع، د هيثر الجفري، مقال بمجلة طب الأطفال بالأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، العدد١٠٤، شهر أغسطس، لعام ١٩٩٩م

٧٠ -المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان، محمد بن حبان،

تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة.

٧١ -مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، علي بن أبي بكر، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي ١٤١٤

٧٢ -المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، المديني، محمد بن أبي بكر، تحقيق: عبدالكريم الغرباوي، ط.١، مكة المكرمة، جامعة أم القرى: مركز إحياء التراث الإسلامي١٤٠٨

٧٣ -المجموع شرح المهذب، النووي، يحيى بن شرف، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، جدة: مكتبة الإرشاد.

٧٤ -مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المفاتيح، ملا علي القاري، علي بن سلطان، تحقيق: جمال عيتاني، ط.١، دار الكتب العليمة١٤٢٢

٧٥ -المستدرك على الصحيحين، الحاكم، محمد بن عبد الله، صورة عن الطبعة الهندية، بإشراف د. يوسف المرعشلي، بيروت: دار المعرفة.

٧٦ -مسند أبي هريرة، العسكري، إبراهيم بن حرب، تحقيق: د عامر حسن صبري، ط.١، بيروت: دار البشائر الإسلامية ١٤٢٧

٧٧ -مسند أحمد، ابن حنبل، أحمد بن محمد، تحقيق: أحمد محمد شاكر، القاهرة: دار المعارف١٣٩٢

٧٨ -مسند أحمد، ابن حنبل، أحمد بن محمد، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط.٢، مؤسسة الرسالة١٤٢٠

٧٩ - مسند البزار، أحمد بن عمرو، تحقيق: عادل بن سعد، ط.١، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم ١٤٢٤

٨٠ -مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه بحاشية سنن ابن ماجه، البوصيري، تحقيق: علي حسن عبد الحميد، ط.١، الرياض: مكتبة المعارف١٤١٩

٨١ - مصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد، تحقيق: محمد

عوامة، ط.١، دار القبلة، علوم القرآن ١٤٢٧

٨٢ -المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر، أحمد بن علي، تحقيق: د. عمر إيمان أبو بكر وآخرين، ط.١، الرياض: دار العاصمة ١٤٢٠

٨٣ -معجم الصحابة، البغوي، عبد الله بن محمد، تحقيق: محمد الأمين الجكني، الكويت: دار البيان.

٨٤ -المعجم الكبير، الطبراني، سليمان بن أحمد، تحقيق: حمدي السلفي، بيروت: دار إحياء التراث العربي١٤٠٥

٨٥ -معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر١٣٩٩

٨٦ -معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط.١، الرياض: دار الوطن ١٤١٩-

٨٧ -المعرفة والتاريخ، البسوي، يعقوب بن سفيان، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط.١، المدينة المنورة: مكتبة الدار١٤١٠

٨٨ - المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم، الهندي، محمد بن طاهر، دار الكتاب العربي ١٤٠٢

٨٩ -المفاتيح في شرح المصابيح، المظهري، الحسين بن محمود، تحقيق: مجموعة من المختصين بإشراف نور الدين طالب، ط.١، إدارة الثقافة الإسلامية ١٤٣٣

٩٠ -المنفردات والوحدان، القشيري، مسلم بن الحجاج، تحقيق: د عبدالغفار البنداري، ط.١، بيروت: دار الكتب العلمية١٤٠٨

٩١ - النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، المبارك بن محمد، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، بيروت: المكتبة العلمية.

* * *

Al-Hindī, M. T. (1402H). Al-Maghnī Fi DHabT 'Asma' Al-Rijāl Wa Ma`rifat Kuna Al-Ruwāt Wa Al-Qabāhum Wa 'Ansābhum. Dār Al-Kitāb Al-`Arabyi.

Al-Mazharī, H. M. (1433H). Al-Ma`rifah Wa Al-Tārikh (1st ed.) (N. Tālib & others, Eds.). 'Idārat Al-Thaqāfah Al-'Islāmiyah.

Al-Qshyriyi, M. H. (1408H). Al-Munfaridāt Wa Al-WaHdān (1st ed.) (`A. Al-Bndāriyi, Ed.). Beirut: Dār Al-Kutub Al-`Ilmiyah.

91. 'Ibn Al-'Athyir, M. M. (n.d.). Al-Nihāyah Fi Gharyib Al-Hadith Wa Al-'Athar (T. 'A. Al-Zāwiyi, Ed.). Beirut: Al-Maktabah Al-`Ilmiyah.

❊ ❊ ❊

'Ibn Hanbal, 'A. M. (1420H). Musnad 'Ahmad (Sh. Al-'ArnuwuT, Ed.). Mu'asasat Al-Risalah.

`Amrwū, 'A. (1424H). Musnad Al-Bazār ('A. Sa`ad, Ed.). Madinah Al-Munawarah: Maktabat Al-`Ulwum Wa Al-Hikam.

Al-BuSyiryī, (1419H). MiSbāH Al-Zujajah Fi Zuwā'id 'Ibn Majah BiHāshiyat Sunan 'Ibn Mājah (1st ed.) ('A. H. `Abd Al-Hmiyd, Ed.). Riyadh: Maktabat Al-Ma`ārif.

'Ibn 'Abi Shyibah, 'A. M. (1427H). MuSanaf 'Ibn 'Abi Shyibah (1st ed.) (M. `Awāmah, Ed.). Dār Al-Qiblah.

'Ibn Hajar, 'A. `A. (1420H). Al-MaTālib Al-`Aliyah MiSbāH Bizuwā'id Al-Masānyid Al-Thamāniyah (1st ed.) (`U. 'Imān & others, Eds.). Riyadh: Dār Al-'AāSimah.

Al-Baghawī, `A. M. (n.d.). Mu`jam Al-SaHābah (1st ed.) (M. 'A. Al-Jknyi, Ed.). Kuwait: Dār Al-Bayān.

Al-Tabrānī, S. 'A. (1405H). Al-Mu`jam Al-Kabyir (H. Al-Salafiyi, Ed.). Beirut: Dār 'IHyā Al-Turāth Al-`Arabyi.

'Ibn Fāris, 'A. F. (1399H). Ma`jam Maqāyiys Al-Lughah (`A. Hārwun, Ed.). Beirut: Dār Al-Fikr.

Al-'ASbhānyi, 'A. N. (1419H). Ma`rifat Al-SaHābah (1st ed.) ('A. H. Al-Bawāb, Ed.). Riyadh: Dār Al-WaTan.

Al-Basawyi, Y. S. (1410H). Al-Ma`rifah Wa Al-Tārikh (1st ed.) ('A. DH. Al-`Amryi, Ed.). Madinah Al-Munawarah: Maktabat Al-Dār.

'Ibn Al-Jawzyi, `A. `A. (1418H). Kashf Al-Mushkil Min Hadith Al-SaHiyHaiyn (1st ed.) ('A. H. Al-Bawāb, Ed.). Riyadh: Dār Al-WaTan.

Al-Dulābiyi, M. 'A. (1421H). Al-Kunā Wa Al-'Asmā' (1st ed.) (N. ` Al-Fāriyābyi, Ed.). Beirut: Dār 'Ibn Hazm.

Jeffrey, H. (1999). Why the prone position is a risk factor for sudden infant death syndrome. Journal of Pediatrics, American Academy of Pediatrics, (104),

'Ibn Habān, M. 'I. (n.d.). Al-MajroHiyīn Min Al-MuHdithyin Wa Al-DHu`afā Wa Al-Matrukiyin (M. 'I. Zāyid, Ed.). Dār Al-Ma`rifah.

Al-Hayithami, 'A. 'A. (1414H). Mujama` Al-Zawā'id Wa Manba` Al-Fawā'id (H. Al-Qudsyī, Ed.). Maktabat Al-Qudsyī.

Al-Madyīnī, M. 'A. (1408H). Al-Majmu` Al-Mughiyīth Fi Ghariyb Al-Qurān (1st ed.) ('A. Al-Gharbāwiī, Ed.). Makkah Al-Mukaramah: Jāmi'at Um Al-Qura: Markaz Al-BaHth Al-`Ilmī Wa 'IHy'a Al-Turāth Al-'Islāmī.

Al-Nuwawī, Y. SH. (n.d.). Al-Majmu` Fi SharH Al-Muhadhb (M. N. Al-MuTiy`iyī, Ed.).Jeddah: Maktabat Al-'Irshād.

Mal'ā 'Ali Al-Qārī, 'A. S. (1422H). Mirqāt Al-MafātiyH SharH Mishkat Al-MafātiyH (1st ed.) (J. `Itānī, Ed.). Dār Al-kutub Al-`Ilmiyah.

Al-Hākim, M. 'A. (n.d.). Al-Mustdrik `Ala SaHiyHaiyn. Beirut: Dār Al-Ma`rifah.

Al-`Askaryi, 'I. H. (1427H). Musnad 'Abi Hurairah (1st ed.) (`A. H. Sabryi, Ed.). Beirut: Dār Al-Bashā'ir Al-'Islamiyah.

'Ibn Hanbal, 'A. M. (1392H). Musnad 'Ahmad ('A. M. Shākir, Ed.). Cairo: Dār Al-Ma`ā'if.

Al-Hanblī, Y. `A. (1432H). DHabT Man Ghabar Fiman Qayadhu 'Ibn Hajar (1st ed.) (N. Tālib & others, Eds.). Damascus: Dār Al-Nawādir.

'Ibn 'Abi Hātim, `A. M. (n.d.). `Ilal Al-Hadith . Baghdad: Maktabat Al-Muthana.

Al-DārqaTnī, 'A. `U. (1424H). Al- `Ilal Al-Wāridah Fi Al-'AHādith Al-Nabawiyah (3rd ed.) (M. Al-Salafyi, Ed.). Riyadh: Dār Tiyibah.

'Ibn Hanbal, 'A. M. (1422H). Al- `Ilal Wa Ma`rifat Al-Rijāl (2nd ed.) (W. `Abās, Ed.). Riyadh: Dār Al-Khānī.

'Abu Al-Rab, Y. T. (1429H). `Ilm Al-TashryiH (1st ed.) Amman: Maktabat Al-Mujtama` Al-`Arabi.

Al-`ADHim 'Abādyi, M. 'A. (n.d.). `Awun Al-Ma`bud SharH Sunan 'Abi Dāwud (2nd ed.) (`A. M. `Uthmān, Ed.). Beirut: Dār 'IHya Al-Turāth Al-`Arabi.

'Ibn Rajab, 'A. 'A. (1426H). FatH Al-Bārī SharH SaHyiH Al-Bukhārī (1st ed.) (M. Sha`abān & others, Eds.). Madinah Al-Munawarah: Maktabat Al-ghurabā'.

'Ibn Syinā, H. `A. (1420H.). Al-Qanun Fi Al-Tib (1st ed.). Beirut: Dār Al-Kutub Al-`Ilimiyah.

Measuring the effect of the Glymphatic Path on riddance the Brain of Harmful Wastes (2015). Journal of Neuroscience, *35*(31), 11034-11044: https://doi.org/10.1523/JNEUROSCI.1625-15.2015

Al-Tyībī, H. 'A. (1417H). Al-Kāshif `An Haqā'iq Al-Sunnah (1st ed.) (`A. Hindawyi, Ed.). Makkah Al-Mukaramah: Maktabat Al-Bāz.

Habān, M. (1414H). SaHyiH 'Ibn Habān Bitartyib 'Ibn Blbān (2nd ed.) (Sh. Al-'Arnā'ūT, Ed.). Mu'asasat Al-Risālah.

Al-'Albānī, M. N. (1418H). SharH Al-'Adab Al-Mufrad (4th ed.). Jubail: Maktabt Al-Dalyīl.

Al-Bukhārī, M. 'I. (1414H). SharH Al- Bukhārī (5th ed.) (numbering by M.D. Al-Bghā). Damascus: Al-Yamāmah LilTibā`ah Wa Al-Nashir.

Al-'Albānī, M. N. (1408H). SharH Al-Jāmi` Al-Saghyir Wa Ziyādatuh (3rd ed.). Beirut: Al-Maktab Al-'Islāmī.

Al-'Albānī, M. N. (1417H). SaHyiH Sunnan 'Ibn Mājah (1st ed.). Riyadh: Maktabt Al-Ma`ārif.

Muslim, M. A. (1412H.). SaHyiH Muslim (1st ed.). Cairo: Dār Al-Hadith.

Al-'Albānī, M. N. (1408H). SaHyiH Wa DHa`if Al-Jāmi` Al-Saghyir (3rd ed.). Beirut: Al-Maktab Al-'Islāmī.

Al-Rāzī, 'A. Z. (1402H). SaHyiH 'Ibn Habān Bitartyib 'Ibn Blbān (1st ed.) (S. M. Al-Hāshimī, Ed.). Al-Jami`ah Al-'Islamiyah: 'IHiya Al-Turāth Al-'Islamiyah.

Al-'Albānī, M. N. (1421H). DHa`iyf Al-Targhyib Wa Al-Tarhyib (1st ed.). Riyadh: Maktabt Al-Ma`ārif.

Al-'Albānī, M. N. (1419H). DHa`iyf Sunan 'Abī Dāwud (1st ed.). Riyadh: Maktabt Al-Ma`ārif.

Al-'Albānī, M. N. (1419H). DHa`iyf Sunan 'Ibn Mājah (1st ed.). Riyadh: Maktabt Al-Ma`ārif.

Al-Nawawī, Y. Sh. (n.d.). Riyādh Al-SaliHīn (1st ed.) (Al-Albānī, Ed.). Beirut: Al-Maktab Al-'Islāmī.

'Ibn Al-Qayim, M. 'A. (1415H). Zād Al-Mahād Fi Hadī Khair Al-`Ibād (27th ed.) (Sha`yb & `A. Al-Qādir, Eds.). Beirut: Mu'assasat Al-Risālah.

Al-'Ash`ath, S. 'A. (n.d.). Sunan 'Abi Dāwūd. Cairo: Dār Al-Hadith.

'Ibn Yazīd, M. (1414H). Sunan 'Ibn Mājah. Dār Al-Hadith.

Al-Tirmidhī, M. `I. (n.d.). Sunan Al-Tirmidhī ('A. Shākir & others, Eds.). Cairo: Dār Al-Hadith.

Al-Nisāī, 'A. Sh. (1433H). Al-Sunan Al-Kubra (1st ed.) (Markaz Al-BuHuth Wa Taqniyat Al-Ma`lumāt, Ed.). Cairo: Dār Al-Ta'Syīl.

'Ibn `Uthaymyin, M. S. (1426H). SharH Riyādh Al-SāliyHyn. Riyadh: Madār Al-WaTan Lilnashir.

Al-Baghawī, 'A. M. (1403H). SharH Al-Sunnah (2nd ed.) (Sh. Al-'Arnā'ūT & M. A. Al-Shāwish, Eds.). Beirut: Al-Maktab Al-'Islāmī.

Al-Hanbalī, 'A. & A. (1407H). SharH 'Ilal Al-Tirmidhī (1st ed.) (H. Sa'īd, Ed.). Al-Zarqā': Maktabt Al-Manār lilnashir Wa Al-Tawzī`.

'Ibn Al-Najār, M. 'A. (1413H). SharH Al-Kawkab Al-Munīr Fi 'USul Al-Fiqh (M. Al-ZuHayilī, & W. N. Hamād. Eds.). Riyadh: Maktabat Al-`Ibiykān.

'Ibn Al-Malik, M. 'A. (1422H). SharH MaSābih Al-Sunnah (1st ed.) (N. Taālib & others, Eds.). 'Idārat Al-Thaqafah Al-'Islāmiyah.

Al-Bayhaqī, 'A. 'A. (1429H). Shu`ab Al-'Iymān (3rd ed.) (M. 'A. Al-Nadawī, Ed.). Bumbāī: Al-Dār Al-Salafiyah.

Al-Nājī, R. & Al-Safdī 'I, `I (2010). TashriH Jism Al-'Insān. Amman: Dār Al-Yāzwurī.

'Ibn Hajar, 'I. `A. (1423H). Taqryīb Al-Tahdhīb (2nd ed.) ( 'A. S. 'AHmad, Ed.). Riyadh: Dār Al-`āSimah.

'Ibn `Abd Al-Bir, Y. `A. (n.d.). Al-Tamhyīd lima Fi Al-MuT'a Min AL-Ma`ānī Wa Al-'Asānyid (M. Al-Tā'ib, & S. 'A`rāb, Eds.).

Al-Muzrī, 'A. J. (1415H). Al-'Isti`āb Fī Ma`rifat Al-'ASHāb (1st ed.) (B. `Awād, Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risālah.

Al-Manāwī, `A. `A. (1408H). Al-Taysīr BisharH Al-Jami` Al-Saghīr (3rd ed.) ( 'A. S. 'AHmad, Ed.). Riyadh: Maktabat Al-'Imām Al-Shāfi`ī.

'Ibn Habān, M. H. (1395H). Al-Thqāt (B. `Awād, Ed.). Beirut: Dār Al-Fikr.

Al-Muzrī, 'A. J. (1415H). Al-'Isti`āb Fī Ma`rifat Al-'ASHāb (1st ed.) (B. `Awād, Ed.). Beirut: Mu'assasat Al-Risālah.

Al-San`ānī, M. R. (1437H). Jāmi` Mu`amr (2nd ed.) (Markaz Al-BuHuth Wa Taqniyat Al-Ma`lumāt, Ed.). Cairo: Dār Al-Ta'Syīl.

'Ibn 'Abi Hātim, 'A. M. (1415H). Al-JarH Wa Al-Ta`dīl. Cairo: Dār Al-Kitāb Al-'Islāmī.

'Abu Na`īm Al-'AShbānī, 'A. 'A. (1351H). Huliyat Al-'Awliya Wa Tabqāt Al-'ASfiyā (1st ed.). Cairo: Maktabat Al-khānjī Wa MaTba`at Al-Sa`ādah.

'Abu Na`īm Al-'AShbānī, 'A. 'A. (1406H). Dalā'il Al-Nubuwah (2nd ed.) (M. R. Ql`ajī & 'A. `Abās, Eds.). Beirut: Dār Al-Nafā'is.

Al-Duqar, M. N. (1419H). Rawā'i` Al-Tib Al-'Islāmī (1st ed.). Dār Al-Ma'ājim.

'Ibn Al-Qayim, M. 'A. (1423H). 'I`lām Al-Muwq`īn `An Rab Al-`Alamīn (1st ed.) (M. H. Al-Salmān, Ed.). Dammam: Dār 'Ibn Al-Jawizī.

Al-Harbī, 'I. 'I. (1407H). 'Ikrām Al-DHaif (1st ed.) (`A. `A. Al-Gharāzī, Ed.). TanTā: Maktabat Al-SaHābah.

MighlTāī, 'A. Q. (1422H). 'Ikmāl Tahdhīb Al-Kamāl (1st ed.) (`A. MoHamed, & 'U. 'Ibrāhīm, Eds.). Cairo: Al-Fārūq Al-Hudaythiyah.

Al-Shāfi`ī, M. 'I. (1422H). Al-'Um (1st ed.) (R. Fawzī, Ed.). Mansoura: Dār Al-Wafā'.

Al-Zarkashī, M. B. (1413H). Al-BaHr Al-MuHyd Fi 'USul Al-Fiqh (2nd ed.) ('A. 'A. Al-`Aānī, Ed.). Kuwait: Wizarat Al-'Awqāf Wa Al-Shu'ūn Al-'Islāmiyah.

Al-Zubaidī, M. M. (1385H). Tāj Al-'Arus Min Jawāhir Al-Qamus (1st ed.) ('I. Al-Sāmrī & others, Eds.). Kuwait: MaTba`at Hukumat Al-Kuwait.

'Ibn Ma`īn, Y. (1399H). Tārikh 'Ibn Ma`īn Riwāyat Al-Dawarī (1st ed.) ('A. N. Saif, Ed.). Makkah Al-Mukaramah: Jāmi'at Um Al-Qura: Markaz Al-BaHth Al-`Ilmī Wa 'IHy'a Al-Turāth Al-'Islāmī.

Al-Bukhārī, M. 'I. (1418H). Al-Tārikh Al-'AwsaT (1st ed.) (M. 'I. Al-LiHidān, Ed.). Riyadh: Dār Al-Smi`ī.

Al-Bukhārī, M. 'I. (n.d.). Al-Tārikh Al-Kabīr (H. Al-Nadawī & others, Eds.). Dā'irat Al-Ma`ārif Al-`Uthmāniyah.

Al-Muzī, Y. 'A. (1403H). TuHfat Al-'Ashrāf Bima'rifat Al-'ATrāf (2nd ed.) (`A. Sharaf Al-Diyn, & `Z. Al-Shāwish, Eds.). Beirut: Al-Maktab Al-'Islāmi.

Al-Munzirī, 'A. 'A. (1424H). Al-Targhyīb Wa Al-Tarhyīb (1st ed.) (Al-Albānī, Ed.). Riyadh: Maktabat Al-Ma`ārif.

List of References:
Works cited

Al-BuwiSarī, A. A. (1420H). 'ItHāf Al-Khyirah Bizwā'id Al-Masānīd Al-`Ashrah (1st ed.) (Dār Al-Mashkāt LilbaHth Al-`Ilmī, Ed.). Riyadh: Dār Al-WaTan.

'Ibn Hajar, A. `A. (1415H). 'ItHāf Al-Muhrah Bilfwāid Al-Mubtakarah Min 'ATrāf Al-`Ashrah (1st ed.) (Z. Al-NāSir, Ed.). Madinah Al-Munawarah: Majma` Al-Malik LiTibā`at Al-MiSHaf Al-Sharīf.

Al-Shyibānī, 'I., & `Amru, 'A. (1411H). Al-'AHād Wa Al-Mathānī (1st ed.) (B. F. Al-Jwābrah, Ed.). Riyadh: Dār Al-Rāyah.

Al-Bayihaqī, 'I. A. (1408H). Al-'Adāb (1st ed.) (A. A. Al-Mandwuh, Ed.). Mu'Asasat Al-Kutub Al-Thaqāfiyah.

Al-Bukhārī, M. 'I. (1419H). Al-'Adab Al-Mufrad (1st ed.) (S. Al-Zuharī, Ed.). Riyadh: Maktabat Al-Ma`ārif.

'Ibn MifliH, M. M. (1417H). Al-'Adāb (1st ed.) . Beirut: Dār Al-Kutub Al-`Ilmiyah.

'Ibn `Abd Al-Bir, Y. 'A. (1415H). Al-'Isti`āb Fī Ma`rifat Al-'ASHāb (1st ed.) (`A. Ma`ūDH, & `A. `Abd Al-Mawjūd, Eds.). Beirut: Dār Al-Kutub Al-`Ilmiyah.

'Ibn Al-'Athīr, `A. 'M. (n.d.). 'Asad Al-Ghābah Fī Ma`rifat Al-SaHābah (`A. Ma`ūDH, & `A. `Abd Al-Mawjūd, Eds.). Beirut: Dār Al-Kutub Al-`Ilmiyah.

'Ibn Hajar, 'A. `A. (n.d.). Al-'ISābah Fi Tamyīz Al-SaHābah

'Ibn Hajar, 'A. `A. (1414H). 'ITrāf Al-Musnad Al-Mu`talī Bi'aTrāf Al-Musnad Al-Hanbalī (Z. Al-NāSir, Ed.). Damascus: Dār 'Ibn Kathīr & Dār Al-Kalm Al-Tayib.

Prophet's Traditions on Prohibiting Sleeping on the Abdomen:
A Jurisprudential (Fiqh) Hadith Study

Dr. Saleh bin Nemran Al-Harthy
Associate Professor of Hadith
Dep. of Fundamentalsof Religion
College of Sharia
University of Najran

Abstract:

This paper deals with the Prophet's traditions (Ahadith) on forbidding sleeping on the abdomen. It aims at investigating these traditions and narrations in a hadith, juristic and medical study. The analytical inductive approach was used in this paper, which has reached the following significant findings:

There are many ways of sleeping, the best of which is sleeping on the right side of the body. The prohibition of sleeping on the abdomen was narrated in six weak hadiths due to some weak narrations or illusion and confusion in some of these texts; this prohibition is in only one authentic saying by Ibn Syreen, which is not considered reliable enough to form a legal ruling. Tekhfa Alghafary's hadiths on prohibiting sleeping on the right side is one of the most confusing hadiths in the names of both the Prophet's companion and the narrator. Sleeping on the abdomen is permissible since permission is the basis in the rulings of ways of sleeping and hadiths in this regard are weak; Islam urges its followers to take general tact and norms into consideration as long as they do not violate rules of Islamic law (Shari'ah); physicians have different opinions regarding sleeping on the abdomen: some of them regard it as normal sleeping while others think it has negative effects on human's health. Our recommendation is that further investigation is carried out into the hadiths of sleeping on the back and academically editing Al-Haby's book "Honoring the Guest".